



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد : 3813

التاريخ : الجمعة 2016/1/15

الفبر الرئيسي



استشهاد فلسطينيين وإصابة جندي
إسرائيلي بعمليات طعن في الخليل
ونابلس

... ص 4

أبرز العناوين



قيادي في حماس: "الأونروا" تمهّد لإسقاط حق العودة
يعلون: "إسرائيل" منعت تصاعد العنف إلى حد انتفاضة فلسطينية مسلحة
"هآرتس": عمليات الطعن الفلسطينية استهدفت رموز الاحتلال من جنود ومستوطنين
مذكرة سرية: الأمم المتحدة شريكة بمأسسة حصار غزة
استشاري أورام سرطانبة: 80 مصاباً بالسرطان شهرياً في غزة بسبب الأسلحة الإسرائيلية

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:

5	2. الحكومة الفلسطينية تدعو لتحقيق دولي في عمليات الإعدام الميدانية الإسرائيلية
5	3. جماعة سلفية: الأجهزة الأمنية في غزة فشلت باعتقال قيادي بارز في رفح
5	4. قلق إسرائيلي من تبرع موظفي السلطة الفلسطينية بـ 1% من رواتبهم للمنازل التي هدمها الاحتلال

المقاومة:

6	5. الأحمد ينفي ما نسب إليه حول اتفاق مؤقت لتشغيل معبر رفح بعيداً عن حماس
7	6. فتح: الفصائل بذلت وما زالت تبذل جهوداً حثيثة من أجل إقناع حماس بالموافقة على مبادرة معبر رفح
8	7. حماس تدين تفجيرات إندونيسيا وتصفها بـ "الإرهابية"
8	8. حماس تهنيء الشعب التونسي في الذكرى الخامسة لثورته
8	9. قيادي في حماس: "الأونروا" تمهد لإسقاط حق العودة
9	10. مصادر عبرية: القسام يطلق ثمانية صواريخ تجريبية صوب البحر
9	11. استشهاد قسامي برفح خلال الإعداد والتدريب

الكيان الإسرائيلي:

10	12. نتنياهو: "إسرائيل" والاتحاد الأوروبي في حاجة لإعادة ضبط العلاقات
10	13. يعلون: "إسرائيل" منعت تصاعد العنف إلى حد انتفاضة فلسطينية مسلحة
11	14. نتنياهو يدافع عن "قانون الجمعيات" رغم انتقادات دولية
11	15. نتنياهو يعلن الحرب على فلسطيني 48: نقل مراقبة البناء لوزارة الأمن الداخلي
13	16. درعي يقدم مشروع قانون "سحب الجنسية الإسرائيلية من كل فلسطيني من الداخل يلتحق بداعش"
13	17. ايتان نائيه رداً على نائبة بريطانية: "إسرائيل" تصدر نحو ألف لائحة اتهام بالسنة لراشقي الحجارة
15	18. السفير الإسرائيلي في أنقرة يدعو الأمم المتحدة و"الفيفا" إلى زيادة الضغط على "إسرائيل"
15	19. "الخارجية الإسرائيلية": مسعى أوروبي لمقاضاة "إسرائيل" لهدمها منازل في الضفة
16	20. "الخارجية الإسرائيلية": لا دور تلعبه السويد في مفاوضاتنا مع الفلسطينيين
17	21. لبيد يطالب فديريكا موغريني بإصدار قرار من الاتحاد الأوروبي ضد حركة المقاطعة الدولية BDS
17	22. حنين الزعبي تنفي الإفراج عن الأسير الأردني أكرم زهرة
17	23. "إسرائيل": المجلس القُطري للتخطيط والبناء يعيد دراسة مشروع "الهيكل التوراتي - مركز قديم"
18	24. ضابط إسرائيلي: حزب الله يمتلك صواريخ "ياخونت" وقد استخدمه ضد البوارج أو الغواصات
18	25. "هآرتس": "الداخلية الإسرائيلية" منعت إصدار 62 صحيفة خلال السنوات العشر الماضية
19	26. الشرطة الإسرائيلية توصي باتهام قائد سجن "أيالون" بالاغتصاب
19	27. الجيش الإسرائيلي: إعادة بناء منازل منفذي العمليات تبطل سياسة الردع
19	28. "هآرتس": عمليات الطعن الفلسطينية استهدفت رموز الاحتلال من جنود ومستوطنين
21	29. "إسرائيل" تغلق معبر كرم أبو سالم بشكل مفاجئ

	الأرض، الشعب:
22	30. الجامعة الإسلامية في غزة تعيد فتح أبوابها بعد إغلاقها ليومين
22	31. الجيش الإسرائيلي يهدم خزان مياه يزود مئة عائلة فلسطينية شمال الضفة الغربية
23	32. فلسطينيات متفوقات دراسياً يخرجن إلى قتال الاحتلال
23	33. مواجهات عنيفة مع الاحتلال في الأراضي المحتلة وشهيدان بالخليل ونابلس
24	34. "إسرائيل" تجدد منع ثلاثة قياديين للحركة الإسلامية من السفر
24	35. الاحتلال يرفض نقل أسير مريض لعيادة طبية ويستمر في عزل أسيرين رغم وعود بإنهاءه مطلع العام
25	36. نادي الأسير: إدارة سجن "نفحة" تُصعد من حملات التفتيش والافتحافات بحق الأسرى
25	37. تزايد الاعتداءات على المسيحيين الفلسطينيين وكنائسهم ورهبانهم
26	38. ثلاثة أسرى يخوضون معركة الأمعاء الخاوية في سجون الاحتلال
27	39. "هبة فلسطينية" ضد "الأونروا" في مخيمات جنوب لبنان
27	40. يوم غضب فلسطيني شمال لبنان بسبب قرارات الأونروا
28	41. غزة: قوات الاحتلال تطلق النار تجاه المزارعين الفلسطينيين شرق القرارة
28	42. الاحتلال يفض اجتماعاً للحركة الإسلامية في القدس بالقوة
28	43. وفاة لاجئة فلسطينية في لبنان بعد تقلصات الأونروا.. والقوى الوطنية تدعو للاحتجاج
	صحة:
29	44. استشاري أورام سرطانية: 80 مصاباً بالسرطان شهرياً في غزة بسبب الأسلحة الإسرائيلية
	عربي، إسلامي:
30	45. الجامعة العربية تُطالب بحماية دولية للشعب الفلسطيني
31	46. قطر توزع 1,060 وحدة سكنية في مدينة الشيخ حمد جنوب غزة
	دولي:
31	47. "أونروا" تناشد دعم اللاجئين الفلسطينيين بـ 817 مليون دولار
32	48. مذكرة سرية: الأمم المتحدة شريكة بمأسسة حصار غزة
	تقارير:
34	49. تقرير: توطئة للعدوان؟ الإعلام الإسرائيلي يُبرز قدرات المقاومة بغزة
	حوارات ومقالات:
37	50. الحل النهائي.. والسيناريوهات الإسرائيلية... د. أسعد عبد الرحمن
39	51. حماس والعلاقة الصعبة مع تنظيم الدولة في غزة وسيناء... بينيديتا برتي
42	52. فلسطين: المقاومة الشعبية هي الحل... صالح النعامي

44	53. عدوان جديد على غزة... هل يطبخ على نار هادئة؟... د. سفيان أبو زائدة
47	54. إسرائيل تؤنّب جنوب السودان.. بعد خرابه!... حلمي موسى
49	صورة:

١. استشهاد فلسطينيين وإصابة جندي إسرائيلي بعمليتي طعن في الخليل ونابلس

عمان-نادية سعد الدين: أدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي بدم بارد، أمس، شاباً فلسطينياً بزعم محاولته تنفيذ عملية "طعن"، وفي وقت لاحق أمس، استشهاد فلسطيني برصاص الجيش الإسرائيلي بعد إقدامه على طعن جندي في شمال الضفة الغربية المحتلة، بحسب ما أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية وجيش الاحتلال.

وقالت متحدثة باسم الجيش الإسرائيلي "وقع هجوم بالسكين وأصيب جندي" قرب نابلس دون الإدلاء بمزيد من التفاصيل، فيما أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في بيان "استشهاد مواطن فلسطيني برصاص قوات الاحتلال في منطقة حاجز الـ17" قرب مدينة نابلس.

بينما شنت حملة مدهامات واعتقالات واسعة في مختلف أنحاء الأراضي المحتلة، أسفرت عن مواجهات عنيفة مع المواطنين الفلسطينيين.

وقالت وزارة الصحة الفلسطينية، في رام الله، إن "قوات الاحتلال أطلقت النار ضدّ الشاب مؤيد عوني جبارين (20 عاماً) من سعير، قرب مفرق بيت عنون شمال شرق الخليل، بزعم محاولته طعن جنود إسرائيليين".

وأضافت، نقلاً عن شهود عيان، إن "قوات الاحتلال أطلقت وابلًا من الرصاص صوب الشاب، ومنعت المواطنين وجمعية "الهلال الأحمر" الفلسطيني من إسعافه، حيث تركته ينزف على الأرض حتى استشهاده، في جريمة إعدام ميداني جديدة يمارسها الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني".

ودفعت قوات الاحتلال بتعزيزات أمنية وعسكرية إلى المنطقة، وأغلقت مداخلها الرئيسية، ومنعت حركة تنقل المواطنين خلالها.

الغد، عمان، 2016/1/15

٢. الحكومة الفلسطينية تدعو لتحقيق دولي في عمليات الإعدام الميدانية الإسرائيلية

(بترا): شجبت الحكومة الفلسطينية إطلاق قوات الاحتلال، أمس، النار على شاب شرق الخليل ما أدى لاستشهاده، ودعت دول العالم إلى تبني الموقف الشجاع للسويد في المطالبة بفتح تحقيق دولي بتورط قوات الاحتلال بتنفيذ عمليات إعدام ميدانية بحق الفلسطينيين.

وفي سياق متصل، أكدت الحكومة في بيان، أن قيام مجموعات المستوطنين المتطرفة باقتحام حرم المسجد الأقصى، دليل إضافي على محاولات المستوطنين تأجيج الأوضاع وجر المنطقة إلى حرب دينية.

ودانت الحكومة تصعيد قوات الاحتلال لحملة الاعتقالات بحق المواطنين في الضفة، وحملت «إسرائيل» المسؤولية الكاملة عن حياة الأسرى المضربين عن الطعام، خاصة الأسير الصحفي محمد القيق بعد تدهور حالته الصحية ودخولها مرحلة الخطر.

وجددت مطالبتها لمؤسسات المجتمع الدولي، بالتدخل الفوري لإنقاذ حياة المعتقلين وإلزام «إسرائيل» بالإفراج عنهم من دون قيد أو شرط.

الخليج، الشارقة، 2016/1/15

٣. جماعة سلفية: الأجهزة الأمنية في غزة فشلت باعتقال قيادي بارز في رفح

رام الله: ذكر مركز ابن تيمية الإعلامي الخاص بالجماعات السلفية الجهادية، أن الأجهزة الأمنية في غزة، حاولت أمس الخميس اعتقال القيادي البارز في الجماعات السلفية أبو المحتسب المقدسي (عبد الله الأشقر) من أحد المنازل برفح.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/1/15

٤. قلق إسرائيلي من تبرع موظفي السلطة الفلسطينية بـ 1% من رواتبهم للمنازل التي هدمها الاحتلال

رام الله - فادي أبو سعدى: تحدثت مصادر عسكرية إسرائيلية عن مخاوف وحالة من القلق من فشل الهدف الإسرائيلي من هدم منازل منفذي العمليات الفلسطينية، الذي يتمثل بإيجاد رادع لدى الشباب الفلسطيني بعد حملات جمع التبرعات المالية في المدن الفلسطينية لإعمار منازل الشهداء الفلسطينيين التي كان آخرها حملة التبرعات لعائلة منفذ عملية القدس مهند حليبي.

وقالت مصادر رفيعة المستوى في جيش الاحتلال الإسرائيلي إن هذه الحملات ستقضي على الرادع الذي تسعى إليه قيادة جيش الاحتلال من وراء هدم منازل منفذي العمليات، متهمة السلطة الفلسطينية بدعم هذه الحملات بشكل غير مباشر.

وبحسب المصادر ذاتها فإن موافقة السلطة الفلسطينية على تبرع موظفيها بما نسبته 1%، من الرواتب، ستؤدي إلى جمع ما يقرب من 25 مليوناً حال تم تنفيذ الخصم أيضاً على أعضاء الأجهزة الأمنية، للمنازل التي تم هدمها على أيدي الجيش الإسرائيلي.

وقال موقع «والاه» العبري إن قادة الأمن الفلسطيني طالبوا مراراً نظراءهم الإسرائيليين بعدم تنفيذ هدم منازل منفذي العمليات لأنها تزيد من حالة الاحتقان والتوتر، وهو الأمر الذي أدى إلى تأخير هدم بعض المنازل لعدة أشهر. لكن المستوى السياسي الإسرائيلي أصر على تنفيذ عمليات الهدم بعكس رغبة قادة الجيش الذين يدركون أن هدم المنازل يزيد من التصعيد.

وعلى الرغم من موقف قادة الأمن والجيش الإسرائيلي الذي يتوافق مع موقف قادة الأمن في السلطة الفلسطينية بحسب الموقع العبري إلا أنهم يرون في موقف السلطة بالسماح بجمع التبرعات ودعم هذه التبرعات وآخرها إعطاء خصم من مختلف موظفي السلطة المدنيين يثير قلق قادة الأجهزة الأمنية الإسرائيلية.

وأشارت المصادر العبرية إلى أن هناك شعوراً بالقلق من مبادرة العديد من المؤسسات والمنظمات ومنها ما يتبع لحركة فتح والسلطة الفلسطينية بدعم هذه المبادرات التي تسمح بإعادة بناء منازل هدمها الجيش الإسرائيلي.

القدس العربي، لندن، 2016/1/15

٥. الأحمد ينفي ما نسب إليه حول اتفاق مؤقت لتشغيل معبر رفح بعيداً عن حماس

غزة - أشرف الهور: نفي عضو اللجنة المركزية لحركة فتح عزام الأحمد، أمس، تصريحات منسوبة لمصدر مصري، وما ورد في بعض المواقع الإخبارية حول تصريحات نسبت إليه بخصوص التوصل إلى تفاهم مؤقت حول معبر رفح.

وصدر عن الأحمد تصريحاً مكتوباً جاء فيه: «اطلعت على ما نسب لمصدر مصري في موقع أمد الإخباري، وما ورد في موقع شاشة نيوز، ونشرة أخبار تلفزيون فلسطين على لسانى بشأن معبر رفح، كنت أود ألا يقع كل هؤلاء بهذا الخطأ وأود أن أوضح ما يلي:

في زيارتي الأخيرة إلى القاهرة الأسبوع الحالي لم اطلب لقاء أي مسؤول مصري أو غيره، إنما كنت أشارك في دورة انعقاد البرلمان العربي، وأشكك بصحة ما نُسب للمصدر الأمني المصري حسب

(موقع) أمد. لم أدل بأي تصريح منذ أكثر من شهر حول معبر رفح لأي من المواقع الإعلامية التي نشرت تصريحات على لساني حول الموضوع. وسبق أن أعلنت عما تم التفاهم عليه مع الجانب المصري حول العمل في معبر رفح سواء في ظل الانقسام القائم أو في ظل إنهاء الانقسام منذ أكثر من شهر، وكنا في انتظار إنجاز بعض القضايا الفنية لتنفيذ ذلك».

وبعد أيام من ذلك تقدمت بعض الفصائل بمقترح حول العمل في معبر رفح في ظل الانقسام القائم وسبق أن أعلنت - وأكرر-إننا نريد إنهاء الانقسام وليس إدارة الانقسام، وقمنا بإبلاغ الفصائل المعنية بموقفنا عبر الأخ الدكتور فيصل أبو شهلا نائب مفوض العلاقات الوطنية، وإننا نرحب بتولي حكومة الوفاق الوطني المسؤولية عن عمل المعبر وترك التفاصيل لها».

واختتم الأحمد تصريحا بالتوجه إلى كافة وسائل الإعلام، والفلسطينية منها بشكل خاص، عدم نشر كل ما يسيء للعمل الوطني الفلسطيني، والتوقف عن البحث عن طرق وسبل لإثارة الفتن والخلافات وتعمد الإساءة للعلاقات الفلسطينية المصرية الراسخة، والتي لن نسمح لأحد بأن يمسه بل سنتصدى بقوة لكل هؤلاء».

القدس العربي، لندن، 2016/1/15

٦. فتح: الفصائل بذلت وما زالت تبذل جهوداً حثيثة من أجل إقناع حماس بالموافقة على مبادرة معبر

رفح

غزة - أشرف الهور: قال الدكتور فايز أبو عيطة المتحدث باسم حركة فتح، إن الفصائل الوطنية بذلت وما زالت جهوداً حثيثة ومتواصلة من أجل إقناع حماس بالموافقة على مبادرة الفصائل لحل مشكلة معبر رفح. وأوضح في تصريح صحفي، أن حركة فتح وافقت على المبادرة «دون تردد للتخفيف من المعاناة غير المحتملة الناجمة عن استمرار إغلاق المعبر»، مشيراً إلى أن الحديث والمواقف عندما تتعلق بمعاناة ومصالح الناس «يجب أن تتميز بالوضوح والصراحة، بعيداً عن الالتباس والمناورة».

ودعا أبو عيطة حماس للموافقة على مبادرة الفصائل لحل مشكلة المعبر «فوراً ودون تردد»، وذلك لتكون «مقدمة لتنفيذ كل الاتفاقات السابقة وصولاً لإجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية لإنهاء الانقسام البيغيز».

القدس العربي، لندن، 2016/1/15

٧. حماس تدين تفجيرات إندونيسيا وتصفها بـ"الإرهابية"

الدوحة: أدانت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" التفجيرات التي وقعت، صباح يوم الخميس، في العاصمة الإندونيسية جاكرتا، ووصفت التفجيرات بـ"الإرهابية".
وأعربت الحركة على لسان عضو مكتبها السياسي عزت الرشق عن تعازيها الخالصة لإندونيسيا حكومة وشعباً ولأسر الضحايا.
وتمنت الحركة الشفاء العاجل للجرحى، وأن تنعم إندونيسيا بالأمن والاستقرار.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/1/14

٨. حماس تهنيئ الشعب التونسي في الذكرى الخامسة لثورته

الدوحة: هنّأت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" الجمهورية التونسية حكومة وشعباً، بمناسبة الذكرى الخامسة لانتصار ثورتها، وعدّت "نجاح تجربة التعايش بين مختلف الفرقاء السياسيين نموذجاً يحتذى في المنطقة العربية". وأكد عضو المكتب السياسي في حركة حماس عزّت الرشق في تصريح خاص لـ"قدس برس" أنّ "نجاح الثورة التونسية واستقرارها هو نجاح لفلسطين". وأضاف: إنّ "الاحتلال والاستبداد صنوان، والمعركة ضدهما واحدة، وتونس التي نجحت في معركة الحرية ثم في معركة الانتقال الديمقراطي، تقدّم النموذج الأمثل للانتقال الديمقراطي في منطقتنا".
وهنّأ الرشق الشعب التونسي وقياداته السياسية جميعاً بالذكرى الخامسة لانتصار ثورتهم، وقال: "نحن في فلسطين ننظر إلى الثورة التونسية ونموذج تجربة التوافق التي اختطتها على أنّها انتصاراً لفلسطين ولقضيته العادلة".

قدس، برس، 2016/1/14

٩. قيادي في حماس: "الأونروا" تمهّد لإسقاط حق العودة

قال المسؤول الإعلامي في حركة حماس في لبنان، رأفت مرة، إن إقدام الأونروا على تقليص الخدمات الصحية المقدّمة للاجئين الفلسطينيين في لبنان سيؤدي إلى نتائج خطيرة جداً على المستويات الإنسانية والاجتماعية والسياسية.
وأضاف مرة في تصريح صحفي، اليوم الخميس، أن القرارات ستؤدي إلى تفاقم أزمات اللاجئين في قضايا الصحة والاستشفاء، لتضاف إلى قضايا البطالة، والفقر، وتراجع التعليم والتقديمات الاجتماعية. وتابع أنّ قرار الأونروا تقليص الخدمات له نتائج سياسية خطيرة، فهو يظهر وجود قرار دولي بإنهاء دور منظمة الأونروا، وإنهاء قضية اللاجئين، ما يفتح الباب أمام احتمال التوطين

وإسقاط حق العودة. وأردف مرة: إنّ تقليص خدمات الأونروا يعني بشكل أو بآخر، نقل أعباء ملف اللاجئين إلى الدولة المستضيفة، وهذا يعني إما تحميل الحكومة اللبنانية تكاليف الأعباء الصحية والتعليمية والاجتماعية، وإما التحلي عن إغاثة اللاجئين ورعايتهم.

وأشار إلى أن إنهاء خدمات الأونروا سيؤدي إلى إحداث أزمات اجتماعية وإنسانية تهدد الاستقرار السياسي والأمن الاجتماعي في المخيمات والتجمعات الفلسطينية في لبنان. وشدد المسؤول الإعلامي لحماس على أن الحركة وكل القوى الفلسطينية وأبناء الشعب الفلسطيني مصرّون على إلغاء جميع القرارات المتعلقة بتقليص الخدمات، وتطوير مستوى التعليم والصحة والعمل الاجتماعي.

موقع حركة حماس، غزة، 2016/1/14

١٠. مصادر عبرية: القسام يطلق ثمانية صواريخ تجريبية صوب البحر

القدس المحتلة: زعمت مصادر إعلامية عبرية اليوم أن كتائب القسام الذراع العسكري لحركة المقاومة الإسلامية حماس أطلقت عدداً من الصواريخ التجريبية صوب البحر. وادعت تلك المصادر أن قوات الاحتلال رصدت إطلاق القسام ثمانية صواريخ تجريبية صوب البحر الأبيض المتوسط وذلك في إطار تدريباتها الصاروخية المستمرة. يذكر أن الاحتلال يزعم بين الفينة والآخر إطلاق القسام للصواريخ التجريبية فيما لا يؤكد القسام تلك الأنباء أو ينفيها.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، غزة، 2016/1/14

١١. استشهاد قسامي برفح خلال الإعداد والتدريب

غزة: ارتقى فجر اليوم أحد المقاومين الفلسطينيين شهيداً أثناء الإعداد والتجهيز في مدينة رفح جنوب قطاع غزة. وأفادت مصادر محلية " أن الشهيد باسم أيوب الأخرس "22 عاماً" ارتقى أثناء الإعداد والتجهيز في ساعات الفجر الأولى، وهو أحد سكان منطقة خربة العدس شمال شرق رفح". وقال المتحدث باسم وزارة الصحة أشرف القدرة "إن الشهيد الأخرس استشهد في حادث عرضي شرق رفح وهو من سكان مخيم الشابورة".

يذكر أن كتائب الشهيد عز الدين القسام قدمت العديد من الشهداء خلال مسيرة الإعداد والتدريب التي لازالت مستمرة.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، غزة، 2016/1/15

١٢. نتياهو: "إسرائيل" والاتحاد الأوروبي في حاجة لإعادة ضبط العلاقات

القدس -محمد اليماني: اتهم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتياهو الاتحاد الأوروبي يوم الخميس بالتعامل مع بلاده بمعايير مزدوجة واختص السويد بانتقاد خاص قائلاً إن دعوتها للتحقيق مع إسرائيل أمر شائن وغبي وغير أخلاقي.

وأضاف نتياهو أمام تجمع للصحفيين الأجانب "هناك ميل طبيعي داخل مؤسسة الاتحاد الأوروبي للتعامل مع إسرائيل بطرق لا تستخدم مع دول أخرى وخاصة ديمقراطيات أخرى". وأشار نتياهو إلى أن العلاقات مع الاتحاد الأوروبي في حاجة "لإعادة ضبط" -وهو إقرار بأن الأمور سيئة- لكنه لم يقترح خطوات لتحسينها.

وإسرائيل على خلاف مع الاتحاد الأوروبي بشأن قراره بضرورة وضع ملصقات على الصادرات القادمة من المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية. وفي نوفمبر تشرين الثاني علقت إسرائيل الاتصالات مع هيئات الاتحاد الأوروبي المشاركة في جهود السلام مع الفلسطينيين رغم ان نتياهو قال إن العلاقات الثنائية مع كل دول الاتحاد تقريبا قوية.

وتدهورت العلاقات مع السويد منذ اعترافها بدولة فلسطينية العام الماضي. وهاجم نتياهو دعوة من وزيرة خارجية السويد للتحقيق فيما إذا كانت القوات الإسرائيلية ارتكبت عمليات قتل خارج إطار القانون بحق فلسطينيين.

وقال نتياهو "هذا أمر شائن .. وغير أخلاقي وغبي... الناس يدافعون عن أنفسهم ضد مهاجمين يحملون سكاكين يحاولون طعنهم حتى الموت ويطلقون النار على هؤلاء الناس... فهل يكون ذلك قتلا خارج إطار القانون؟".

وكالة رويترز للأخبار، 2016/1/14

١٣. يعلون: "إسرائيل" منعت تصاعد العنف إلى حد انتفاضة فلسطينية مسلحة

ذكرت الحياة، لندن، 2016/1/15، عن رويترز، أ ف ب، أن وزير الدفاع الإسرائيلي موشي يعلون قال إن إسرائيل "منعت تصاعد العنف إلى حد انتفاضة فلسطينية مسلحة من خلال المدهامات والاعتقالات الاستباقية"، وتوقع "أن يتوقف العنف". وأضاف لراديو إسرائيل: "تمكنا من إحباط مخططات من منظمات... إرهابية مثل (حركتي) حماس والجهاد الإسلامي لشن هجمات. لو كان الأمر يعود لهم لكانت هناك تفجيرات انتحارية وهجمات مسلحة هنا كل يوم".

ورأى أن "ما نحققه من نجاح يفوّض محاولات الهجوم بالطعن أو الدهس. أقول لكم سنتغلب أيضاً على هذه الظاهرة، لكن هذه عملية تستغرق وقتاً. إحصائياً نشهد تراجعاً" في هذه الهجمات.

وأضافت القدس العربي، لندن، 2016/1/15، عن أشرف الهور، أن يعلون يزعم أن الأرقام تدل على أن الموجة الفلسطينية آخذة في الانحسار، وذلك رغم كل التقارير الإسرائيلية السابقة التي حذرت من اتساع دائرة المواجهة. وقال يعلون في تصريحات للإذاعة الإسرائيلية العامة، إن بلاده تتعامل بصورة جيدة مع هذه الموجة، معتبرا أنه لو لم تفعل ذلك، لوقعت اعتداءات انتحارية وأخرى إطلاق النار يوما بعد يوم. وأشار إلى قناعته أن إسرائيل "ستتنصر على الإرهاب في نهاية المطاف".

١٤. نتتياهو يدافع عن 'قانون الجمعيات' رغم انتقادات دولية

بلال ضاهر: دافع رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتتياهو، عن 'قانون الجمعيات' الذي يسعى إلى تقييد نشاط المنظمات الحقوقية الإسرائيلية وتفرض ممارسات الاحتلال بحق الفلسطينيين، وذلك رغم الانتقادات الدولية لطرح مشروع القانون هذا من جانب وزير القضاء الإسرائيلية اليمينية المتطرفة أييليت شاكيد، من حزب 'البيت اليهودي'. وقال نتتياهو خلال حفل استقبال للمراسلين الأجانب بمناسبة العام الجديد، يوم الخميس، إن مشروع القانون 'مبرر' واتهم الجهات الدولية التي تطالب إسرائيل بمنع سنه بالنفاق. ويشار إلى أن الإدارة الأمريكية ودول أوروبية كانت من بين المنتقدين له. وادعى نتتياهو أن مشروع القانون يسعى إلى زيادة الشفافية بما يتعلق بتمويل المنظمات الحقوقية، وقال إنه 'لا يمكنني أن كيف أن مزيدا من الشفافية هو أمر غير ديمقراطي'. وهاجم نتتياهو المنظمات الحقوقية قائلاً إنه 'عندما نسمع عن استخدام واستغلال سيء تقوم به المنظمات غير الحكومية في إسرائيل، فإن الشفافية هي الحد الأدنى الذي نطلبه. هذا مبرر جدا وهذا هو العقل المستقيم'.

عرب 48، 2016/1/14

١٥. نتتياهو يعلن الحرب على فلسطيني 48: نقل مراقبة البناء لوزارة الأمن الداخلي

بلال ضاهر: يدفع مكتب رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتتياهو، مؤخرا مخططا لنقل 'الوحدة القطرية لتطبيق قوانين التخطيط والبناء' من وزارة المالية إلى وزارة الأمن الداخلي. وقالت صحيفة 'هآرتس' على موقعها الإلكتروني، يوم الخميس، إن مكتب نتتياهو سيجري مداورات حول هذا المخطط في الأسابيع المقبلة.

وقالت الصحيفة إن هذا المخطط يهدف إلى مساعدة الشرطة وسلطات التخطيط وتطبيق القانون في أن تخرج إلى حيز التنفيذ أوامر هدم بيوت في البلدات العربية. ومن أجل تحقيق ذلك، جرى تشكيل طاقم مؤلف من مندوبين عن عدة وزارات من أجل التدقيق في المخطط وتقديم توصيات. ويعني اتخاذ قرار كهذا إعلان حكومة نتنياهو الحرب على الأقلية العربية في الداخل. إذ تشير تقديرات جمعيات تعنى بشؤون التخطيط إلى أنه يوجد في المجتمع العربي أكثر من 50 ألف بيت تم تشييدها من دون تراخيص بناء، بسبب عدم توسيع مناطق نفوذ البلدات العربية بعد مصادرة معظم أراضيها، والمعاملات البيروقراطية الكثيرة من أجل حصول السلطات المحلية على مصادقة على خرائط هيكلية، الأمر الذي يضطر المواطنين العرب إلى بناء بيوت في أراض بملكيتهم الخاصة من دون تصاريح بناء. وتؤكد السلطات المحلية العربية أن حل هذه القضية يجب أن يتم التوصل إليه بالاتفاق وليس بالقوة.

ويشار إلى أن 'الوحدة القطرية لتطبيق قوانين التخطيط والبناء' كانت تعمل ضمن وزارة الداخلية، لكن تم نقلها إلى وزارة المالية لدى تشكيل الحكومة الحالية وفي أعقاب مطالبة حزب 'كولانو' بذلك. ويأتي مسعى نتنياهو، الآن، لنقل هذه الوحدة إلى وزارة الأمن الداخلي في أعقاب تفوهاتة ضد الأقلية العربية وتحريضه عليها في أعقاب إقدام نشأت ملح، من قرية عرعر، على إطلاق النار في تل أبيب قبل أسبوعين وقتل ثلاثة أشخاص. وهدد نتنياهو بأنه سيعمل على معالجة البناء غير المرخص في المجتمع العربي، كإحدى الخطوات التي أعلن عنها للانتقام من المجتمع العربي. وقال وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي، غلعاد إردان، إنه يتبنى المخطط وأنه ستكون هناك حاجة لزيادة الموارد. كذلك أيد المخطط وزير المالية، موشيه كحلون.

وقالت 'هآرتس' إن مسؤولين رفيعي المستوى في وزارتي المالية والداخلية تحدثوا حول هذا المخطط مع ممثلين عن المجتمع العربي وأكدوا أن نتنياهو وإردان هما اللذان يدفعانه قدما. وقال النائب د. يوسف جبارين ل'عرب 48'، معقبا على هذا المخطط، إن 'محاولة نقل سلطة تطبيق قوانين الأراضي إلى وزارة الأمن الداخلي هي بمثابة إعلان حرب على الجمهور العربي. واستنتاجات لجنة أور ما زالت تدوي حتى اليوم بما يتعلق بتعامل أفراد الشرطة العدائي تجاه الجمهور العربي والتعامل معه كعدو، وهذا التعامل إنما تفاقم وحسب في السنوات الأخيرة'. وأضاف جبارين أنه 'اليوم أيضا، هذه السلطة معروفة بتعاملها المميز وغير الإنساني تجاه المواطنين العرب، ونقلها إلى وزارة الأمن الداخلي من شأنه أن يؤدي إلى مواجهات شديدة مع الجمهور العربي. ويبدو هنا أن ثمة من يبحث عن زيادة التوتر في العلاقات بين اليهود والعرب ويسعى إلى المس بشكل خطير آخر بمكانة وحقوق الجمهور العربي، ومن يتحدث عن 'دولة داخل

دولة (نتتياهو) يريد على ما يبدو أن يتعامل مع المواطنين العرب من خلال الشرطة وجرافات الهدم فقط".

عرب 48، 2016/1/14

١٦. درعي يقدم مشروع قانون "سحب الجنسية الإسرائيلية من كل فلسطيني من الداخل يلتحق بداعش"

ذكرت عرب 48، 2016/1/14، عن رامي حيدر، أن وزير الداخلية الجديد وزعيم حزب 'شاس' أرييه درعي، أعلن أنه يتقدم باقتراح قانون ينص على سحب الجنسية الإسرائيلية من كل مواطن عربي يقرر الانضمام لتنظيم الدولة الإسلامية 'داعش'.

وبحسب القانون الذي ينوي درعي تقديمه، كل من يغادر البلاد للانضمام لـ'داعش' ستتم سحب جنسيته على الفور على يد وزير الداخلية، دون اللجوء إلى القضاء أو تقديم لائحة اتهام ضده، ولن تتاح له العودة إلى البلاد واللجوء إلى مسار قضائي معين للالتماس.

ويدعي درعي أنه بادر لقانون كذا لخلق رادع في وجه الشباب العرب يمنعهم من الالتحاق بالتنظيم، إذ سيخشى كل شاب مغادرة البلاد والالتحاق بالتنظيم احتمال عدم العودة إلى البلاد والبقاء هناك للأبد، وبحسب ادعاء درعي، معظم الملتحقين بتنظيم 'داعش' يسافرون وهم واثقون أن لهم بيتاً يعودون إليه، لكن في هذه الحالة سيخشون السفر.

وبحسب قانون المواطنة الحالي، يسمح لوزير الداخلية سحب جنسية أي شخص يحمل مواطن يحمل الجنسية الإسرائيلية حتى لو لم يكن متواجداً داخل حدود البلاد.

وبحسب جهاز الأمن العام الإسرائيلي (الشاباك)، يقاتل حالياً 10 شبان من الداخل الفلسطيني في صفوف التنظيم.

وأضافت المستقبل، بيروت، 2016/1/15، عن أحمد رمضان، أن درعي قرر سحب الجنسية الإسرائيلية من 10 فلسطينيين من مناطق الـ48 بتهمة التحاقهم بصفوف تنظيم «داعش».

١٧. ايتان نائيه رداً على نائبة بريطانية: «إسرائيل» تصدر نحو ألف لائحة اتهام بالسنة لراشقي الحجارة

الناصره - زهير أندراوس: أثارت عضو البرلمان البريطاني ناسيم ناز شاه، عاصفةً في أوساط الجالية اليهودية البريطانية وفي الدولة العبرية، بعد تصريحها خلال نقاش حول تعامل إسرائيل مع الفلسطينيين أنه لا يوجد ما يُثبت مقتل أيّ إسرائيليّ جراء حجر يلقيه قاصر فلسطينيّ، على حدّ تعبيرها. وبعث نائب السفير الإسرائيلي لدى المملكة المتحدة، ايتان نائيه، برسالة إلى ناز شاه فصلّ فيها الأحداث العنيفة التي قتل خلالها إسرائيليون جراء رشق الحجارة، على حدّ زعمه.

وبحسب صحيفة (يديعوت أحرونوت) العبرية، فقد كتب نائيه أنّ الحقائق تثبت أنّ القاصرين الفلسطينيين كانوا ضالعين في أكثر من مرة في جرائم قتل ضد مدنيين إسرائيليين بواسطة رشق الحجارة والصخور. أحد الحوادث المأساوية هو مقتل اديل بيطون ابنة الرابعة في العام الماضي بعد إصابتها بجروح بالغة جراء قيام خمسة قاصرين فلسطينيين برشق الحجارة على سيارة عائلتها، حسبما جاء في رسالته. علاوة على ذلك، جاء في رسالة نائب السفير الإسرائيلي في عاصمة الضباب، أنّ رشق الصخور والحجارة هو جريمة عنيفة يمكن أن تؤدي وأدت إلى القتل في حالات كثيرة.

وزاد قائلاً: في العام 2001 قُتل طفل ابن خمسة أشهر يدعى يهودا شوهام بعد قيام فلسطينيين بإلقاء صخرة على السيارة التي سافر فيها، وفي 2011 أصابت الحجارة التي رشقها فلسطينيون اشير بالمر وطفله يونتان وتسببت بقتلهما. وخلص نائيه إلى القول إنّ هذه الصخور سواء كانت في أيدي البالغين أو القاصرين هي سلاح قاتل، على حدّ قوله. يُشار إلى أنه في إطار منع الفلسطينيين من الاحتجاج على المخططات التهودية المقبلة في القدس، ولمنع فلسطينيي الداخل من التضامن مع أبناء شعبهم في إطار أيّ حربٍ قد تُشنّ على غزة، صادق الكنيست بالقراءتين الثانية والثالثة على مشروع قرار تشديد العقوبات على راشقي الحجارة الفلسطينيين.

وحاز القانون على دعم 61 نائباً، بينهم نواب من المعارضة، في مقابل 17 نائباً صوتوا ضده. وطبقاً للكنيست، فإنّ إسرائيل تصدر نحو ألف لائحة اتهام في العام لراشقي الحجارة. ويسمح القانون الذي قدّمته وزيرة القضاء أيليت شاكيد بفرض عقوبة تصل إلى السجن لمدة عشرين عاماً على كلّ من يلقي حجراً نحو عربة بقصد إحداث إيذاءٍ بدنيّ، بينما تصل العقوبة إلى عشر سنوات في السجن إذا لم يثبت وجود نيّة لذلك.

يُذكر أنّ الادعاء في مثل هذه القضايا كان لا يطلب للمتهم/ة عادةً أكثر من السجن ثلاثة أشهر، حين لا يسفر الرشق عن إصابات خطيرة. وينطبق القانون على إسرائيل والقدس الشرقية لأنّ إسرائيل تعتبر القدس جزءاً منها وليست محتلة، بينما لا يسري القانون على الضفة الغربية. ففي الضفة، تطبق حكومة الاحتلال قانون الطوارئ البريطاني الذي يمنح صلاحيات واسعة للقضاء العسكري، ويسمح بمحاكمة المدنيين الفلسطينيين أمام قضاءٍ عسكريّ وينتقص من حقوق المعتقلين والمتهمين. كذلك، هناك سياقٌ متصلٌ لا يمكن إغفاله عند النظر إلى مشروع القانون، وهو المزايدات السياسية. إذ تسعى الأحزاب الإسرائيلية إلى زيادة شعبيتها في أوساط المتطرفين لكسب ودّهم ومناصرتهم لها، إن ليس الآن، ففي المعركة الانتخابية المقبلة لا شك.

ومن متابعة "المشاريع" والاقتراحات الأخيرة التي طرحت على الكنيست للمصادقة عليها، نلاحظ وجود العديد من المشاريع الشبيهة التي تقدّمت بها الأحزاب الإسرائيلية، وكأنها في بورصةٍ عنصرية، يتسابقون لزيادة أسهمهم لدى المتطرفين. وآخر تلك المشاريع والاقتراحات التي جاءت في أوقات متقاربة، هو مشروع "إعدام الأسرى"، الذي لم يوافق عليه الكنيست، وكان قد قدّمه حزب "إسرائيل بيتنا". إليه، أضيف مشروع "تشديد العقوبات على راشقي الحجارة" الذي قدّمه حزب "البيت اليهودي"، واقتراح قانون إدانة فلسطينيين بلا وجود شهود، لـ "البيت اليهودي" أيضاً، ومشروع قانون "إطعام الأسرى قسراً" الذي اقترحه "الليكود"، هذه القوانين هي عبارة عن باقةٍ عنصرية ومخالفة للحقوق والمواثيق العالمية كافة.

رأي اليوم، لندن، 2016/1/14

١٨. السفير الإسرائيلي في أنقرة يدعو الأمم المتحدة و"الفيفا" إلى زيادة الضغط على "إسرائيل"

الناصر - وديع عواودة: دعا المدير العام السابق لوزارة الخارجية وسفير إسرائيل في أنقرة لوني ليثيل إلى زيادة الضغط الدولي على إسرائيل، بما في ذلك الضغط من قبل الأمم المتحدة والاتحاد الدولي لكرة القدم. وأثارت خطوة ليثيل هذه غضبا في الأوساط السياسية الإسرائيلية. وقالت نائبة وزير الخارجية تسبي حوطوبيلي إن «الون ليثيل خدم قبل سنوات كثيرة كمسؤول كبير في الجهاز الدبلوماسي الإسرائيلي، ومن بينها عدة أشهر شغل خلالها منصب المدير العام للوزارة، لكن السنوات التي مضت أنسته التزامه للدولة، وتحول إلى مساعد فاعل للجهات المعنية بإلحاق الضرر بدولة إسرائيل.

وأوضحت أن نشاطه الفاعل في إطار حركة مقاطعة إسرائيل وعلى الحلبة الدبلوماسية، من خلال الاستغلال الساخر لمكانته كرجل سابق في وزارة الخارجية، تلطخ خدمات الخارجية وتعمل لصالح كارهي إسرائيل».

القدس العربي، لندن، 2016/1/15

١٩. "الخارجية الإسرائيلية": مسعى أوروبي لمقاضاة "إسرائيل" لهدمها منازل في الضفة

القدس المحتلة - الرأي: كشفت وزارة الخارجية الإسرائيلية النقاب عن سعي دول الاتحاد الأوروبي لمقاضاة "إسرائيل" لهدمها منازل ومنشآت في مناطق بالضفة الغربية المحتلة وطلب التعويضات. وجاء على لسان مديرة قسم المنظمات الأوروبية بالخارجية الإسرائيلية «أبياه بار إيلان» خلال حديثها أمام لجنة الخارجية والأمن التابعة للبرلمان الإسرائيلي «الكنيست» أن الحديث يدور عن

منشآت تبرعت بها دول الاتحاد وبخاصة بالمنطقة المسماة (E1) والواقعة شرق القدس، حيث هدم الاحتلال مئات المنشآت والمباني التي تعود للبدو خلال العام الماضي. وأضافت «بار إيلان» في معرض حديثها عن النشاط الأوروبي بمناطق الضفة «نعلم بان هنالك مساعي لدى الاتحاد فيما يتعلق برفع دعاوى تعويضات على إسرائيل وذلك بسبب هدمها لمشاريع مولها الاتحاد وأنها تنوي اتهام إسرائيل بالإخلال بالقانون الدولي الإنساني». ووفقاً للمعطيات التي عرضت أمام اللجنة فقد هدمت «إسرائيل» 408 منزل ومنشأة بمنطقة (E1) شرق القدس وذلك من أصل 974 مبنى شيدت بالمنطقة بذلك العام في حين يعيش حوالي 12 ألف فلسطيني غالبيتهم من البدو بتلك المنطقة حيث مول الاتحاد الأوروبي نسبة كبيرة من المنشآت المهدامة.

الرأي، عمان، 2016/1/15

٢٠. "الخارجية الإسرائيلية": لا دور تلعبه السويد في مفاوضاتنا مع الفلسطينيين

قالت الخارجية الإسرائيلية إنها "ستحرم" السويد من أي دور في العلاقات بين الإسرائيليين والفلسطينيين، بعد التصريحات الأخيرة لوزيرة الخارجية السويدية التي وصفتها الحكومة الإسرائيلية بـ"المتهورة والسخيفة".

وأوضحت الوزارة في تصريح أمس، أنه "في ضوء المواقف الضارة التي لا أساس لها لوزيرة خارجية السويد، تستبعد السويد نفسها في المستقبل المنظور من أي دور، مهما لن صغيراً، فيما يتعلق بالعلاقات بين إسرائيل والفلسطينيين".

ودعت وزيرة خارجية السويد مارغوت وولستروم، الثلاثاء، إلى إجراء تحقيق لتحديد ما إذا كانت إسرائيل ارتكبت عمليات قتل خارج إطار القانون بحق فلسطينيين في الأشهر الأخيرة.

واعتبرت وزارة الخارجية الإسرائيلية في بيانها "إن وزيرة الخارجية السويدية تدلي بتصريحاتها المتهورة والسخيفة دعماً للإرهاب وبذلك تكون قد شجعت على العنف".

وأضافت أن "بيانات ولستروم تشهد على انحيازها، بل وسلوكها المعادي لإسرائيل وتكشف أنها لا تفهم ما يجري في المنطقة".

وتابعت الخارجية الإسرائيلية أن "وزيرة خارجية السويد على ما يبدو تجهل الواقع الصعب الذي يتعرض فيه مواطنو إسرائيل إلى التهديد المستمر من الهجمات الإرهابية القاتلة".

المستقبل، بيروت، 2016/1/15

٢١. ليبيد يطالب فديريكا موغريني بإصدار قرار من الاتحاد الأوروبي ضد حركة المقاطعة الدولية BDS

الناصرة - وديع عواودة: اجتمع رئيس حزب «يوجد مستقبل» بيثير ليبيد في بروكسل أمس مع وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي فديريكا موغريني، وطلب منها العمل على صدور قرار خلال اجتماع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي القريب، ضد حركة المقاطعة الدولية BDS. وقالت موغريني «إنها ستعمل في الموضوع لأن الاتحاد الأوروبي يعارض الحركة. وقال ليبيد إن الدعوة لمقاطعة إسرائيل تشجع ازدياد الأصوات المعادية للسامية في العالم».

القدس العربي، لندن، 2016/1/15

٢٢. حنين الزعبي تنفي الإفراج عن الأسير الأردني أكرم زهرة

السبيل: قالت عضو الكنيست الصهيوني حنين الزعبي في تصريحات لفريق دعم الأسرى الإعلامي "فداء"، إنه لم يتم الإفراج اليوم عن الأسير الأردني أكرم زهرة كما ذكر صباحاً، مشيرة إلى أنه سينتقل إلى محكمة الإبعاد يوم الأحد المقبل. وأضافت الزعبي أن على الحكومة الأردنية إعلام السلطات الصهيونية أنها مستعدة لاستقباله. والأسير أكرم زهرة مواطن أردني اعتقل عام 2002 وحكم عليه بالسجن مدة 16 عاماً.

السبيل، عمان، 2016/1/14

٢٣. «إسرائيل»: المجلس القطري للتخطيط والبناء يعيد دراسة مشروع «الهيكل التوراتي - مركز قديم»

أعلن "المجلس القطري للتخطيط والبناء" الإسرائيلي تعيين موعد لجلسة خاصة تدرس مجدداً مشروع «الهيكل التوراتي - مركز قديم» بصيغته المكبرة، والذي من المخطط بناؤه قبالة المسجد الأقصى، بناءً على تدخل مباشر وضغط من قبل وزارة القضاء الإسرائيلي لدعم مخطط جمعية «العاد» الاستيطانية المقلص في هذه المرحلة. ويفسح الأمر فرصة أخرى لجمعية «العاد» لإقرار الصيغة الموسعة للمشروع. وتقضي الصيغة الموسعة ببناء مشروع على مساحة تصل 16 ألف متر مربع تتوزع على سبعة طوابق، بعضها تحت الأرض وغيرها فوق مستوى الأرض، هي بالأصل أرض مقدسية تقع في بلدة سلوان، على بعد 20 متراً جنوب سور الأقصى. ويحتوي البناء على متاحف وصلالات عرض وبناء «هيكل التوراة»، وواجهة تجارية وقاعات تعليم وموقف سيارات يتسع لنحو 250 سيارة.

الرأي، عمان، 2016/1/15

٢٤. ضابط إسرائيلي: حزب الله يمتلك صواريخ "ياخونت" وقد يستخدمه ضد البوارج أو الغواصات

بلال ضاهر: اعتبر ضابط كبير في سلاح البحرية الإسرائيلي أن روسيا زودت سوريا بصواريخ أرض - بحر من طراز "ياخونت"، وأن قسما من هذه الصواريخ وصل إلى أيدي حزب الله، الذي قد يستخدمه ضد بوارج حربية أو غواصات إسرائيلية.

ونقلت صحيفة "معاريف" اليوم الجمعة، عن الضابط الإسرائيلي قوله إنه "توجد بحوزة سوريا صواريخ ياخونت روسية، وتوجد تقديرات أنها انتقلت إلى أيدي حزب الله. وفرضية العمل لدينا هي أن حزب الله سيطلق صواريخ كهذه من سوريا".

ووفقا للضابط فإنه يتعين على إسرائيل اليوم أن تواجه مجموعة تهديدات محتملة واسعة في جبهتها البحرية، بدءا من حزب الله وسوريا في الشمال وحتى تنظيم "الدولة الإسلامية" (داعش) وحركة حماس في الجنوب.

واعتبر هذا الضابط "أننا نأخذ بالحسبان أن كل من بحوزته سلاحا سيستخدمه في وقت ما" في إشارة إلى التنظيمات المسلحة في سيناء وسوريا.

عرب 48، 2016/1/15

٢٥. "هآرتس": "الداخلية الإسرائيلية" منعت إصدار 62 صحيفة خلال السنوات العشر الماضية

بلال ضاهر: أظهرت معطيات نُشرت مساء يوم الخميس، أن وزارة الداخلية الإسرائيلية منعت إصدار 62 صحيفة خلال السنوات العشر الماضية، ما يشكل أكثر من 10% من الطلبات التي قُدمت لإصدار صحف في هذه الفترة.

ونقلت صحيفة "هآرتس" على موقعها الإلكتروني عن معطيات حصلت عليها من وزارة الداخلية أن الوزارة صادقت على 459 طلبا لإصدار صحيفة ورفضت 62 طلبا، لأسباب عدة مثل نقص الثقافة وتسجيل جنائي لرئيس التحرير أو لأسباب تقنية تتعلق بشكل تقديم الطلب.

وثلاث الطلبات التي تم رفضها كانت لإصدار صحف في منطقة وسط إسرائيل ولا تشمل مدينة تل أبيب. كذلك تبين أن أحد الطلبات التي تم رفضها يتعلق بإصدار صحيفة عربية في قرية كفر مندا.

عرب 48، 2016/1/14

٢٦. الشرطة الإسرائيلية توصي باتهام قائد سجن "أيلون" بالاغتصاب

بلال ضاهر: أعلنت الشرطة الإسرائيلية يوم الخميس، أنها أنهت التحقيق ضد قائد سجن "أيلون"، شوهام يوسف، بشبهة ارتكابه مخالفات جنسية وبينها الاغتصاب، وقدمت توصية بتوجيه لائحة اتهام ضده ومحاكمته.

وأظهرت نتائج التحقيق أن يوسف ارتكب، بحسب الشبهات، أعمالاً مشينة بحق موظفة في سلطة السجون عملت تحت إمرته وفي عدة مناسبات. وسيتم تحويل ملف التحقيق إلى النيابة العامة لاتخاذ قرار بخصوص توصية الشرطة.

وبدأ التحقيق في هذه القضية في أعقاب تحويل معلومات من جهات في سلطة السجون إلى الشرطة. وتنسب هذه المعلومات ليوسف مخالفات بينها القيام بأعمال مشينة من خلال استغلال وظيفته الرفيعة بشكل سيء.

عرب 48، 2016/1/14

٢٧. الجيش الإسرائيلي: إعادة بناء منازل منفذي العمليات تبطل سياسة الردع

القدس المحتلة: قال موقع "والا" العبري إن جيش الاحتلال يتخوف من حملات جمع التبرعات لصالح إعادة إعمار منازل أهالي الشهداء بالضفة الغربية المحتلة.

ونقل الموقع عن مسؤولين بالجيش قولهم: "إن هذه الحملات تبطل سياسة الردع التي يتطلع إليها الاحتلال من وراء هدم هذه المنازل".

يذكر أن حملات شعبية لجمع التبرعات لإعادة بناء المنازل التي يهدمها الاحتلال قد انطلقت منذ بدء الاحتلال بسياسة هدم منازل منفذي عمليات الطعن، بعد غياب الدعم الرسمي الحقيقي لإعادة بناء هذه المنازل سواء على المستوى الفلسطيني المتمثل بالسلطة.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2016/1/14

٢٨. "هآرتس": عمليات الطعن الفلسطينية استهدفت رموز الاحتلال من جنود ومستوطنين

بلال ضاهر: يُجري ضباط في وحدات عسكرية ميدانية في جيش الاحتلال الإسرائيلي تحقيقات مع أسرى فلسطينيين، سُجنوا في أعقاب تنفيذهم أو محاولة تنفيذ عمليات طعن أو دهس في القدس أو الضفة الغربية. ويحضر هؤلاء الضباط إلى السجون لإجراء هذه التحقيقات، بعد انتهاء التحقيقات مع الأسرى لدى الشاباك، بادعاء محاولة فهم الأسباب التي دفعت شبانا، غير منظمين وغالبيتهم من دون خلفية نشاط تنظيمي أو أمني، إلى الإقدام على تنفيذ هجمات فردية.

وأكد تقرير للمحلل العسكري في صحيفة "هآرتس"، عاموس هرئيل، اليوم الجمعة، أن المعطيات التي استنتجها الضباط من تحقيقاتهم مع الأسرى الفلسطينيين، تفيد بأن منفذي عمليات الطعن، التي وقعت منذ تشرين الأول الماضي، استهدفت رموز الاحتلال الإسرائيلي، أي الجنود الإسرائيليين والمستوطنين.

وبحسب هؤلاء الضباط فإن منفذي عمليات الطعن أرادوا الانتقام لمقتل شبان نفذوا عمليات طعن أو حاولوا تنفيذ عمليات كهذه واستشهدوا.

ورأى هرئيل أن هذه التحقيقات التي يجريها الضباط الميدانيون مع الأسرى تعبر عن استنتاجين لدى جيش الاحتلال. الاستنتاج الأول هو أن هذه العمليات ستستمر لأمد طويل، والثاني هو "تحسين الأداء التكتيكي للقوات الميدانية ساعد في خفض عدد المصابين، لكن الرد الحالي ما زال بعيدا عن أن يكون متكاملًا، وخاصة في المجال الاستخباري".

ووفقا لهرئيل فإن الأسرى أجابوا على أسئلة الضباط بانفتاح وصراحة، وقال منفذو عمليات دهس إنهم قرروا استخدام سياراتهم بعد إدراكهم أن الكثير من منفذي عمليات الطعن لا ينجحون في تحقيق مرادهم ويستشهدون أو يصابون من قتل جنود أو مستوطنين.

ووقع 60% من العمليات في الضفة الغربية في سبعة مواقع معروفة، بينها مفترق الكتلة الاستيطانية "غوش عتصيون"، مفترق بيت عينون بشمال الخليل وفي البؤرة الاستيطانية في الخليل.

دوافع لتنفيذ العمليات

استنتج الضباط في أعقاب تحقيقاتهم مع الأسرى أن دوافع الشبان الفلسطينيين لتنفيذ عمليات تغيرت خلال الشهور الماضية:

-في شهر تشرين الأول كان الدافع الأساسي الخوف على مصير المسجد الأقصى، في أعقاب الاقتحامات المتزايدة للحرم القدسي.

-في شهر تشرين الثاني ساد جو عام للإعداد لانقضاء ثلاثة واعتبرت العمليات جزءا من تطور أوسع.

-في كانون الأول جرى الحديث بالأساس عن تنفيذ عمليات بإيحاء وتقليد لمنفذي عمليات سابقين.

-وفي الأسابيع الأخيرة، الدافع هو الرغبة بالانتقام لاستشهاد منفذي عمليات، أقارب أو معارف من الحي نفسه، خاصة على خلفية انتشار الرأي القائل إن قوات الاحتلال تعدم الشبان الفلسطينيين حتى من دون أن يحاولوا تنفيذ عمليات.

-يقول الضباط إنهم استنتجوا من التحقيقات مع الأسرى أنه، وأكثر مما كان في الماضي، يوجد تأثير للوضع الاقتصادي إلى جانب الشعور بالإحباط والضائقة الشخصية، يرى شبان "على هامش المجتمع" بالتضحية بحياتهم طريقة للحصول على اعتراف الجمهور بهم. وبحسب معطيات جيش الاحتلال، فإن ثلث من تنفيذ العمليات في الضفة، الذين اعتقلوا أو استشهدوا، هم من منطقة الخليل. وحلت منطقة رام الله في المرتبة الثانية، بينما منطقتي قلقيليا وطولكرم أكثر هدوءا.

ولاحظ الضباط أن عدد من تنفيذ العمليات من مخيمات اللاجئين وفي جميع مناطق الضفة منخفض، وأنه طرأ تراجعاً على حجم المظاهرات التي يشارك فيها أعداد كبيرة. وخلال الشهر الأخير لوحظ حدوث انخفاض بطيء في عدد عمليات الطعن والدهس، وفي المقابل يظهر ارتفاع واضح في عمليات إطلاق النار، وهي عمليات فردية وليست لخلية منظمة.

واستنتج الضباط من التحقيقات أيضاً وجود إحباط لدى الفلسطينيين بسبب عدم سقوط خسائر كبيرة في جانب الاحتلال، الجنود والمستوطنين، وأن هذا الأمر قد يشكل خلفية لتنفيذ عمليات إطلاق نار متزايدة ودفع حماس إلى تشجيع انتفاضة مسلحة، تشمل إطلاق نار وعمليات تفجير وأسر جنود. والاستنتاج الأخير الذي توصلت إليه هذه التحقيقات وجمع المعلومات أن الهبة الفلسطينية ستستمر وستشهد تصاعداً حيناً وتراجعاً حيناً آخر، "لكن لا أحد في قيادة الجيش والشبابك يوهم نفسه بأن الانتفاضة الثالثة ستغيب قريباً" بحسب هرتيل.

عرب 48، 2016/1/15

٢٩. "إسرائيل" تغلق معبر كرم أبو سالم بشكل مفاجئ

كونا: أغلقت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، معبر كرم أبو سالم التجاري جنوب شرق قطاع غزة بشكل مفاجئ أمام حركة البضائع الفلسطينية. وزعمت تقارير إعلامية «إسرائيلية» أن الإغلاق جاء بسبب وجود حدث أمني على الجانب الآخر من المعبر ما أدى إلى إغلاق بوابات المعبر أمام الشاحنات والبضائع الواردة والصادرة من قطاع غزة.

الخليج، الشارقة، 2016/1/15

٣٠. الجامعة الإسلامية في غزة تعيد فتح أبوابها بعد إغلاقها ليومين

غزة: أعلنت الجامعة الإسلامية في مدينة غزة، مساء يوم الخميس، 2016/1/14، عن إعادة افتتاح أبوابها اعتباراً من صباح يوم السبت الموافق 2016/1/16، والتي أغلقت يوم الثلاثاء على خلفية الأزمة المالية الخانقة التي تمر بها الجامعة.

وقالت الجامعة في رسالة وصلت "الحياة الجديدة": "تعلن إدارة الجامعة الإسلامية بغزة عن إعادة افتتاح الجامعة اعتباراً من صباح يوم السبت الموافق 2016/1/16م".

يشار إلى أن الجامعة كانت قد أغلقت أبوابها، صباح يوم الثلاثاء، بسبب خلاف بين الإدارة ونقابة العاملين على خلفية الأزمة المالية التي تعاني منها الجامعة، ومن المقرر أن يبدأ الدوام الرسمي للفصل الدراسي الثاني في الأسبوع الأول من شهر شباط المقبل.

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/1/14

٣١. الجيش الإسرائيلي يهدم خزان مياه يزود مئة عائلة فلسطينية شمال الضفة الغربية

رام الله: هدم الجيش الإسرائيلي أمس خزان مياه أعدّ لتزويد قرية فلسطينية - تقطنها مئة عائلة تقريباً - مياه الشرب. وقال مواطنون من قرية يرزة شرق مدينة طوباس شمال الضفة الغربية إن ثلاث جرافات إسرائيلية هدمت خزان المياه الذي أقيم بتمويل من مجلس الكنائس الإيطالية، بدعوى إقامته من دون ترخيص.

وقال بسام مسلماني، وهو ناشط من طوباس شهد عملية الهدم، أن قوة كبيرة من الجيش دهمت المنطقة في ساعات الفجر، وهدمت أربعة خزانات كبيرة لأعلاف المواشي إضافة إلى خزان المياه.

وفرغت بلدية طوباس قبل أيام من التمديدات اللازمة لنقل المياه إلى هذا الخزان ليتم ضخها إلى بيوت أهالي القرية الذين يعتمدون على تجميع مياه الأمطار في آبار منزلية، وعلى نقل المياه إلى بيوتهم بواسطة الصهاريج.

وترفض السلطات الإسرائيلية السماح للفلسطينيين بالبناء أو إقامة مشاريع اقتصادية في 60% من مساحة الضفة التي تفتحها أمام مشاريع التوسع الاستيطاني. كما تحرم أعداداً كبيرة من الفلسطينيين من المياه الجارية التي تسيطر على 83% منها، وتحول جزءاً كبيراً منها إلى المستوطنات، فيما تنقل جزءاً آخر إلى المدن والبلدات الإسرائيلية داخل الخط الأخضر.

الحياة، لندن، 2016/1/15

٣٢. فلسطينيات متفوقات دراسياً يخرجن إلى القتال الاحتلال

مخيم قلنديا - محمد يونس: اتسمت انتفاضة القدس المتواصلة منذ مطلع تشرين الأول (أكتوبر) الماضي بمشاركة أكبر للمرأة الفلسطينية، سواء في التظاهرات الميدانية أو الهجمات العنيفة. وتشير أرقام وزارة الصحة الفلسطينية إلى استشهاده 20 فتاة وامرأة في هذه الانتفاضة. وتقول عائلات معظم الشهيديات والأسيرات اللواتي سقطن أو اعتقلن في هجمات، إن بناتها من المتميزات في دراستهن. رامت حسونة، والد الطالبة الجامعية مرام حسونة (20 سنة) من نابلس، التي استشهدت في عملية طعن على حاجز عسكري إسرائيلي في الأول من كانون الأول (ديسمبر) الماضي، قال إن ابنته حصلت على معدل عال في الثانوية العامة، وكانت من المتفوقين في الجامعة حيث درست اللغة الإنكليزية في جامعة النجاح في نابلس. وأصيبت مرام قبل عامين في عملية طعن مماثلة، اعتقلت إثرها لمدة ستة شهور. ويضيف والدها: «كنت أحاول ثنيها عن هذا الطريق، لكنها كانت تحاجيني وتقنعني برأيها. كنت أقول لها إن هذه مهمة الرجال، فكانت ترد عليّ قائلة: عندما يرى الرجال النساء يتحركن سيشعرون بدافع للتحرك». وظلت أعمال المواجهات العنيفة في الأراضي الفلسطينية، حتى وقت قريب، حكراً على الذكور. وقال طه قطناني، والد أشرفت قطناني (16 سنة) التي استشهدت في 2015/11/21 في عملية طعن قرب نابلس، إن ابنته كانت ذات شخصية قوية وإنها كانت متفوقة في كل شيء، وإنها كانت ترى أن دورها لا يقل عن دور الرجل. وأضاف: «الاحتلال هو الدافع الأول والأخير وراء قيامها بهذه العملية».

الحياة، لندن، 2016/1/15

٣٣. مواجهات عنيفة مع الاحتلال في الأراضي المحتلة وشهيدان بالخليل ونابلس

عمان - نادية سعد الدين: اندلعت مواجهات عنيفة مع الشبان الفلسطينيين في المكان، أطلق جيش الاحتلال خلالها قنابل الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي صوب المواطنين، مما أوقع إصابات بين صفوفهم.

ووفق تقرير صادر عن مركز "القدس لدراسات الشأن الفلسطيني والإسرائيلي" في فلسطين المحتلة، يرتفع عدد الشهداء الفلسطينيين، منذ بداية شهر تشرين الأول/أكتوبر 2015، إلى 158 شهيداً، بينما

بلغت الإصابات نحو 16,342 جريحاً، في مختلف الأراضي المحتلة"، وأفاد بأن "نسبة الإصابة بالرصاصة الحي بلغت نحو 27% من إجمالي عدد الإصابات، لاسيما في المنطقة الحدودية بقطاع غزة، مدن الخليل رام الله طولكرم".

وبين "اعتقال زهاء 3,622 فلسطينياً، خلال نفس الفترة"، لافتاً إلى "مقتل 27 إسرائيلياً، وإصابة أكثر من 368 إسرائيلياً، بحسب ما يتم الإعلان عنه رسمياً"، خلال عمليات المقاومة الفلسطينية. على صعيد متصل، شنت قوات الاحتلال حملة اعتقالات واسعة، طالت أماكن عدة من الضفة الغربية المحتلة، وشملت 18 شاباً فلسطينياً، تحت ذريعة "المطلوبين".

الغد، عمّان، 2016/1/15

٣٤. "إسرائيل" تجدد منع ثلاثة قياديين للحركة الإسلامية من السفر

القدس- الأناضول: جددت وزارة الداخلية الإسرائيلية، الخميس 14-1-2016، للمرة الثالثة، منع ثلاثة قياديين من الجناح الشمالي للحركة الإسلامية (داخل الخط الأخضر) من السفر خارج إسرائيل، على رأسهم الشيخ، رائد صلاح.

وقال نائب رئيس الحركة الإسلامية، الشيخ كمال الخطيب، للأناضول "بلغني اليوم قرار من وزارة الداخلية الإسرائيلية، تمديد منعي من السفر، للمرة الثالثة على التوالي، لمدة شهر قابلة للتمديد ستة أشهر".

من جانبه قال مصدر قيادي في الحركة الإسلامية، فضل عدم الكشف عن اسمه "إن قرار المنع من السفر، أصدر اليوم أيضاً بحق د. يوسف عاودة".

ووصف الخطيب قرارات المنع من السفر، بـ"الخائبة، كونها لن تمنعنا من مواصلة نشاطنا، ضد مخططات إسرائيل الهادفة لتهويد المسجد الأقصى وتقسيمه".

فلسطين أون لاين، 2016/1/14

٣٥. الاحتلال يرفض نقل أسير مريض لعيادة طبية ويستمر في عزل أسيرين رغم وعود بإنهائه مطلع العام

رام الله -فادي أبو سعدى: أعلن نادي الأسير الفلسطيني أن إدارة مصلحة سجون الاحتلال الإسرائيلي تستمر في رفض نقل الأسير المريض المقعد ناهض الأقرع إلى «عيادة سجن الرملة» رغم صعوبة وضعه الصحي وحاجته الماسة للوجود في مقر طبي. وأوضح أن: «مهاميته كانت قد

تقدّمت بطلب رسمي لنقله إلى العيادة إلا أن طلبها قوبل بالرفض». وأضاف أنها ستشرع بتقديم التماس في غضون الأيام القادمة.

وأشار النادي إلى أن الأسير الأقرع أحضر لزيارة المحامية وهو محمول على يدي أسير مرافق له وهكذا تكون تنقلاته الأخرى في السجن.

وفي السياق تواصل سلطات الاحتلال عزل الأسيرين محمد نايفة أبو ربيعة من بلدة شريكة في طولكرم شمال الضفة الغربية، وماجد الجعبة من القدس عزلاً «أمنياً» بأمر من جهاز المخابرات «الشاباك» في سجن «مجدو» رغم وعود بإنهاء عزلهما مع بداية العام الجديد.

القدس العربي، لندن، 2016/1/15

٣٦. نادي الأسير: إدارة سجن "نفحة" تُصعد من حملات التفتيش والافتحاحات بحق الأسرى

أفاد نادي الأسير، يوم الخميس، بأن أسرى سجن "نفحة" قالوا لمحاميته، بعد زيارتها لعدد منهم، أنّ إدارة السجن صعّدت من عمليات التفتيش والافتحاحات الليلية بحقهم وعمدت في الآونة الأخيرة إلى جلب قوات خاصة من خارج السجن للتكثيف بهم. وشرعت في عمليات تخريب وتدمير لمقتنيات الأسرى، علاوة على منعهم من التواصل مع الأقسام الأخرى.

واشتكى أسرى «نفحة» من نقص الأغذية واستمرار سلطات السجن في منع إدخال الملابس لهم. وكانت إدارة سجون الاحتلال قد صعّدت من هجمتها اتجاه هؤلاء الأسرى منذ أواخر شهر تشرين الأول/ أكتوبر الماضي وأقدمت على حركة تنقلات شملت أكثر من 400 أسير وإغلاق عدد من الأقسام بعد ادعائها باكتشاف فتحه في أحد الأقسام.

القدس العربي، لندن، 2016/1/15

٣٧. تزايد الاعتداءات على المسيحيين الفلسطينيين وكنائسهم ورهبانهم

الناصر - وديع عاودة: في كل يوم تتجلى في إسرائيل مشاهد العنصرية والكراهية لغير اليهود، وتزايد الدعوات ضدهم، بدعم أو تجاهل المؤسسة الحاكمة ووسط دعوات علنية جديدة لطردهم المسيحيين من البلاد، من بينها دعوة رئيس حركة «لهفاه» بنتسي غوفشتاين لمنع الاحتفالات بعيد الميلاد، ووصف المسيحيين بأنهم «مصاصو دماء».

ولا تتوقف ظاهرة الاعتداءات شبه اليومية على الرهبان في القدس المحتلة من قبل متطرفين ومنتدبين متمتئين يهود دون حسيب أو رقيب. وقالت صحيفة «يديعوت أحرونوت» إن مراسليها رافقوا بعض الرهبان في الشهور الأخيرة عدة مرات في تحركاتهم اليومية داخل البلدة القديمة في القدس المحتلة فعادوا بشهادات صادمة.

ويعترف شلومي، وهو شاب يهودي متمت، أنه يبصق نحو رجال دين مسيحيين كلما التقاهم في أزقة البلدة القديمة لأن «كل المسيحيين لاساميون وطالما شاركوا بذبح اليهود». كما يعترف بأنه يشارك في تلطيخ الجدران والأديرة بشعارات معادية للمسيحية ويقدم على تحطيم أضرحة داخل المقابر المسيحية وإعاثة الخراب في الكنائس.

وتستذكر الصحيفة الاعتداءات الخطيرة التي تعرضت لها المقدسات المسيحية في البلاد ومنها حرق الكنائس، مؤكدة أن إسرائيل أكثر الدول التي تتعرض فيها حرية العبادة للانتهاك.

وتؤكد مرشدة سياحية إسرائيلية اسمها ميخال بن عطار، أن كافة المسيحيين يتعرضون للاعتداءات لكن الرهبان الأرمن في القدس هم الأكثر تعرضاً لاعتداءات المتمتئين اليهود لأنهم يرتدون ملابس دينية بارزة.

القدس العربي، لندن، 2016/1/15

٣٨. ثلاثة أسرى يخوضون معركة الأمعاء الخاوية في سجون الاحتلال

رام الله: يخوض ثلاثة أسرى في سجون الاحتلال إضراباً مفتوحاً عن الطعام، منذ العام الماضي، والأسرى هم:

- الأسير الصحي محمد القيق من قرية دورا جنوب الخليل، ومضرب عن الطعام منذ 51 يوماً رفضاً لاعتقاله الإداري وكان الاحتلال اعتقل القيق في تاريخ 21-11-2015، وهو محتجز الآن في مشفى العفولة، وحالته الصحية تزداد سوءاً يوماً بعد يوم.

- الأسير الأردني عبد الله أبو جابر، أعلن إضرابه في تاريخ 8-11-2015 وعلقه بتاريخ 23-12-2015 لمدة ثلاثة أيام، احتجاجاً على عدم سماح الاحتلال لأهله بزيارته أو الاتصال به، ليعيد ويكمل معركة الأمعاء الخاوية بتاريخ 26-12-2015، بسبب تنكر سلطات الاحتلال للاتفاق الذي يقضي بالسماح لأهله بزيارته والإفراج المبكر عنه.

- الاسير حسن شوكة من بيت لحم، ومضرب عن الطعام منذ 30 يوماً، رفضاً لاعتقاله الإداري، وهو محتجز في زنازين سجن الجلمة، وكان الاحتلال قد اعتقله بتاريخ 17-9-2015.

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/1/14

٣٩. «هبة فلسطينية» ضد «الأونروا» في مخيمات جنوب لبنان

صيدا - محمد صالح: تحول يوم الغضب إلى «هبة فلسطينية» ضد قرارات «الأونروا» وسياسة تقليص الخدمات الاستشفائية، إذ شلّ إضراب عام حركة المخيمات، في خطوة غير مسبوقة منذ سنين ضد الوكالة ومؤسساتها. «الهبة» الفلسطينية في مخيمات الجنوب كانت عارمة. خرج الأهالي من بيوتهم غاضبين. شرعوا بإقفال كل مؤسسات «الأونروا» سلمياً بما فيها مكتب مدير الخدمات. «مظالم» كثيرة شكلت عناوين للاحتجاجات. تقليص الخدمات الاستشفائية، إلغاء مزاجي ملتبس لعقود عدد من المستشفيات الخاصة الأساسية التي تؤمّن علاج أوسع شريحة من الفلسطينيين، هذا بعضها. وإذا كادت الأمور تخرج عن عقالتها تمكنت اللجان الشعبية من احتواء الغضب والمحافظة على سلمية التحرك.

السفير، بيروت، 2016/1/15

٤٠. يوم غضب فلسطيني شمال لبنان بسبب قرارات الأونروا

طرابلس - عمر إبراهيم: صبّ اللاجئون الفلسطينيون في الشمال جام غضبهم على «الأونروا». وذلك في إطار سلسلة تحركات ينفذونها منذ أيام احتجاجاً ورفضاً لسياسة «الوكالة» بتخفيض خدماتها.

رغم الطقس الماطر خرج الفلسطينيون من بيوتهم، انتظموا في قوافل أقلتهم رجالاً ونساءً وأطفالاً وشيوخاً إلى مقر «الأونروا» في طرابلس.

الاعتصام الذي نفذ تحت شعار يوم الغضب الفلسطيني، شاركت فيه كافة الفصائل الفلسطينية وحشود من المواطنين بينهم أصحاب أمراض مستعصية ونازحون من مخيمات سوريا، حيث رفع العلم الفلسطيني إلى جانب لافتات تنتقد سياسة «الأونروا» وأخرى تتهمها بالتآمر على الشعب الفلسطيني.

السفير، بيروت، 2016/1/15

٤١. غزة: قوات الاحتلال تطلق النار تجاه المزارعين الفلسطينيين شرق القرارة

خان يونس - خلدون مظلوم: فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة شرق مدينة خان يونس، يوم الخميس، نيران رشاشاتها باتجاه المزارعين الفلسطينيين ومنازل المواطنين، جنوبي قطاع غزة، "دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار بشرية".

وقال راصد ميداني لـ "قدس برس" إن قوات الاحتلال المتمركزة في المواقع العسكرية شرق مدينة خان يونس، فتحت نيران أسلحتها الرشاشة "بشكل كثيف" تجاه المزارعين ومنازل المواطنين الفلسطينيين، شرق بلدة القرارة.

وأوضحت المصادر أن إطلاق النار "أجبر" المزارعين الفلسطينيين على مغادرة حقولهم الزراعية "خشية تعرضهم لأي أذى".

ولفتت المصادر ذاتها النظر إلى أن إطلاق النار "تزامن" مع تحركات "غير اعتيادية" لآليات الاحتلال داخل الشريط الحدودي، وتحليق مكثف لطائرات الاستطلاع "بدون طيار".

قدس برس، 2016/1/14

٤٢. الاحتلال يفض اجتماعاً للحركة الإسلامية في القدس بالقوة

القدس-ترجمة خاصة: قمعت قوات الاحتلال المشاركين في مؤتمر للحركة الإسلامية في الداخل المحتل، في فندق الكومودور بمدينة القدس ظهر اليوم الخميس، واعتقلت القوات أحد قادة الحركة من المكان. وأطلقت قوات الاحتلال قنابل الصوت اتجاه المشاركين بالمؤتمر، فيما ذكرت مصادر صحفية أنه تم اعتقال المسن أبو بكر شيمي بحجة تكبيره في وجه الاحتلال، بعد قمع الشرطة للعشرات من المشاركين بالمؤتمر.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/1/14

٤٣. وفاة لاجئة فلسطينية في لبنان بعد تقلصات الأونروا.. والقوى الوطنية تدعو للاحتجاج

بيروت: توفيت لاجئة فلسطينية، يوم الخميس، رفضت مستشفيات لبنانية استقبالها بعد قرارات الأونروا الأخيرة تقلص خدماتها، بالتزامن مع وقفة احتجاجية دعت لها والقوى الوطنية والإسلامية الفلسطينية هناك يوم الجمعة، احتجاجاً على القرارات الأخيرة.

ونقل موقع "النشرة" اللبناني، أن الفلسطينية سعدة محمد رميض من مخيم "برج الشمالي" (جنوب لبنان إلى الشرق من مدينة صور) توفيت في مستشفى "بلسم"، بعد أن رفضت عدة مستشفيات استقبالها، لعدم توفر تحويل عبر وكالة "أونروا" تطبيقاً لقراراتها الأخيرة. وكانت "أونروا" قد أعلنت في بيان رسمي صادر عن المفوض العام بيير كرينبول أن الأيام القادمة ستشهد تقليصات تطول كل الخدمات والمساعدات التي تقدم للاجئين.

قدس برس، 2016/1/14

٤٤. استشاري أورام سرطانية: 80 مصاباً بالسرطان شهرياً في غزة بسبب الأسلحة الإسرائيلية

غزة -مها شهوان: بات مرض السرطان ينهش أجساد الغزيين بشكل ملحوظ دون أن يفرق بين كبير وصغير، ولاسيما في السنوات الخمس الأخيرة، فقد تضاعفت أعداد المصابين بعد حروب إسرائيل الثلاثة على غزة، واستخدامها أسلحة تحتوي على الفسفور الأبيض، رغم كونها محرمة دولياً، بالإضافة إلى اليورانيوم المخصب، والذي له أثار بيئية من شأنها التسبب في إصابة الكثير من أهل غزة بداء السرطان.

ووفقاً لإحصائيات وزارة الصحة الفلسطينية، هناك ما يقارب 2,500 حالة مصابة بالسرطان تم اكتشافها في السنوات الأخيرة، ليصبح إجمالي عدد مرضى السرطان في قطاع غزة حوالي 5,000 على الأقل

يقول زياد الخزندار استشاري الأورام السرطانية في مستشفى الشفاء -أكبر مستشفيات قطاع غزة - بأن مجمل الحالات الموجودة في المستشفى تفوق الـ4,500 حالة، عدا عن تلك المسجلة في مستشفيات القطاع الأخرى.

ويرجع الخزندار السبب في زيادة معدلات الإصابة إلى الحروب التي شنتها إسرائيل على قطاع غزة، والتي تسببت في زيادة نسبة مرضى السرطان إلى الضعف مقارنة بالسنوات السابقة، وذلك لاستخدام الفسفور الأبيض واليورانيوم المخصب الذي أثبتت الصحة العالمية أنها مواد مسرطنة.

ويوضح أنه يتم اكتشاف ما بين 75 إلى 80 حالة شهرياً في مستشفى الشفاء وحدها عدا المستشفيات الأخرى، بالإضافة إلى أن هناك ما يقارب 11 حالة وفاة شهرياً من مرضى السرطان وذلك لتأخر سفرهم لأخذ الجرعات الكيميائية في الأراضي المحتلة أو في مصر بسبب إغلاق المعبر وذلك لقلّة الإمكانيات المتاحة لمرضى السرطان بقطاع غزة.

وتجدر الإشارة إلى أن الطائرات الإسرائيلية قبل أيام قامت برش الأراضي الزراعية القريبة من الحدود بمبيدات حشرية سامة، من شأنها التسبب في تسمم جراء تناول تلك المزروعات وقد يكون لها أثر على المدى البعيد.

ويُنوّه إلى أن عدداً من الأطباء الدوليين المختصين بمرض السرطان يأتون إلى قطاع غزة ويأخذون العينات لإثبات أن سبب زيادة الإصابات هو الحروب التي شنتها إسرائيل على القطاع، لكنهم بعد أخذ تلك العينات لا يعودون إلى القطاع ويقطعون الاتصال مع جهات الاختصاص بغزة.

هافينجتون بوست عربي، 2016/1/14

٤٥. الجامعة العربية تطالب بحماية دولية للشعب الفلسطيني

أحمد إبراهيم: أوضح نائب الأمين العام للجامعة العربية السفير أحمد بن حلي، أن الجامعة العربية تبذل جهوداً حثيثة من خلال الأمين العام للجامعة العربية الدكتور نبيل العربي لطرح مشروع على الأمم المتحدة بهدف توفير حماية دولية للشعب الفلسطيني الموجود تحت الاحتلال الإسرائيلي بشكل سريع وفوري، مشيراً إلى أن هذا الأمر سيناقشه العربي مع الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون ووزير الخارجية الأمريكي جون كيري في الأمم المتحدة.

وطرح بن حلي في تصريحه لـ "بوابة الشرق" بعض النماذج التي وصلت إليها انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي في حق الشعب الفلسطيني قائلاً "ليس من المعقول بأن يكون في هذا العصر الذي ينادي الكل فيه بحقوق الإنسان أن نجد سلطات الاحتلال الإسرائيلي تؤسس طرقات خاصة ليسير عليها الإسرائيليين والذين هم غرباء عن الأرض، وتمنع سكان الأرض الأصليين وهم الشعب الفلسطيني من المرور في هذه الطرقات، وتمنعهم من السير فيها مبررة فعلتها الغير إنسانية بأن هذا الطرقات "مُطهرة" ولا يحق للشعب الفلسطيني أن يسير عليها أو يمر منها"، مؤكداً في الوقت ذاته بأن هذه الانتهاكات هي شتيمة قاسية للضمير العالمي، وهذا خرق لكل قوانين حقوق الإنسان والقانون الدولي، ولا يمكن لأحد أن يقبل بهذه الحالة المأساوية أو يصمت عنها.

وأضاف بأن المواطن الفلسطيني الذي يمشي على أرضه آمناً قد يقتل في لحظة وبدم بارد على يد الأمن الإسرائيلي لمجرد الشك به، معتبراً أن هذه العمليات هي إعدامات ميدانية غير مقبولة في عصر ينادي بالحريات وحقوق الإنسان، مشيراً إلى أن المجتمع الدولي غير مهتم بما يجري في فلسطين اليوم، وأن إسرائيل تستغل هذا الأمر ولا تعبى بالقانون الدولي ولا بقرارات مجلس الأمن.

واختتم بن حلي تصريحه قائلاً "أن القضية الفلسطينية هي المتحكمة بكل أزمت المنطقة العربية، سواء في ظل أحداث الربيع العربي، أو كل المستجدات التي تطرأ على المنطقة، موضحاً بأن فلسطين ستبقى في صدارة الأولويات للجامعة العربية في كل المحافل الدولية".

الشرق، الدوحة، 2016/1/15

٤٦. قطر توزع 1,060 وحدة سكنية في مدينة الشيخ حمد جنوب غزة

غزة - أشرف الهور: من المقرر أن توزع قطر، غدا، الدفعة الأولى من الوحدات السكنية في مدينة الشيخ حمد، وهي أحد المشاريع التي قدمتها دولة قطر لإعمار قطاع غزة. وأعلن وزير الأشغال العامة والإسكان الدكتور مفيد الحساينة، وكذلك السفير القطري محمد العمادي، رئيس اللجنة القطرية لإعمار غزة، في بيان صحافي مشترك، عن بدء توزيع شقق مدينة سمو الشيخ حمد السكنية، المرحلة الأولى، السبت المقبل.

وستجرى مراسم توزيع الوحدات السكنية الـ 1060، وتقدر مساحة كل وحدة بـ 130 مترا مربعا على المنتفعين، في حفل مركزي كبير سيقام على أرض المشروع في مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة. وذكر البيان الذي صدر بهذه المناسبة أنه تم إعداد كتب تخصيص الوحدات السكنية للمواطنين كوثيقة يتسلمها كل منتفع في يوم الحفل.

القدس العربي، لندن، 2016/1/15

٤٧. "أونروا" تناشد دعم اللاجئين الفلسطينيين بـ 817 مليون دولار

رام الله: أطلقت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين "أونروا" مناشدة للحصول على مبلغ 817 مليون دولار لإغاثة المدنيين في سورية والأراضي الفلسطينية، "جراء النزاع والاحتلال والحصار".

وأكدت "أونروا"، في بيان صحفي لها، الخميس 14-1-2016، على أن غالبية لاجئي فلسطين في سورية، والبالغ عددهم 450 ألف، أصبحوا "مشردين"، وأن 95 في المائة منهم يعتمدون على الوكالة للحصول على المساعدة.

وأشارت إلى أن آلاف اللاجئين ما زالوا "محاصرين" في مناطق "النزاع النشط"، ويواجهون "معاناة هائلة"، مبينة أن نحو عشرات الآلاف من الأشخاص قد فرّوا إلى الأردن ولبنان، وأنهم يعيشون وجوداً مهمشاً وبائساً، وفق وصفها.

وقالت إن لاجئي فلسطين "يعانون من عواقب دائمة لاحتلال اقترب من عام الخميس، وحصار مستمر طوال عقد كامل، ويؤثران في كل جوانب الحياة". وأوضح بيان الأونروا أن عدد المواطنين الذين يعتمدون على المساعدات الإنسانية في قطاع غزة ارتفع إلى 830 ألف شخص، قبل أن يكون عام 2000 ما يقارب الـ 80 ألف. ولفتت وكالة "أونروا" إلى أن عدة آلاف في الضفة الغربية "واقعون تحت خطر التهجير القسري والطرده"، بسبب نشاط بناء المستوطنات. من جانبه، ذكر المفوض العام لـ "أونروا"، بيير كرينبول، أن الوكالة ستعتمد على "حشد خبرتها الإنسانية، والتصدي للاحتياجات الطارئة المتعددة التي تواجه لاجئي فلسطين، في ظل غياب آفاق الحلول السياسية".

فلسطين أون لاين، 2016/1/15

٤٨. مذكرة سرية: الأمم المتحدة شريكة بمأسسة حصار غزة

ترجمة خاصة: قالت مذكرة سرية إن الأمم المتحدة أصبحت شريكاً في جرائم الحرب التي ترتكبها "إسرائيل" في قطاع غزة، عبر آلية الإعمار التي أقرتها بعيد عدوانها الأخير على غزة صيف العام الماضي.

وأوضحت المذكرة التي صدرت في يناير الماضي كراي قانوني للبروفيسور الجامعي "تايجل وايت" الذي يعمل في جامعة "نوتنغهام" البريطانية أن آلية الإعمار الأممية التي تعرف باسم آلية "سييري" تعني المساهمة الفعلية في الحصار، وهي بذلك ترتكب انتهاكات بحق القانون الدولي.

ونشر موقع "الانتفاضة الإلكترونية" ما قال إنه النص الكامل لخطة آلية إعادة الإعمار -سييري- والتي تنشر لأول مرة، وتعيد وكالة "صفا" نشره بشكل حرفي وكامل.

كما نشر "وايت" 21 صفحة معنونة بـ"السرية" في أواخر يناير من العام الماضي كتحليل قانوني لآلية "سييري".

وأضاف "وايت": "إذا أصرت المؤسسة الأممية على تقديم الدعم للآلية المذكورة فإنها بذلك تكون مسئولة وشريكة لحكومة إسرائيل عما ترتكبه الأخيرة من قتل وإصابات وإلحاق أضرار بحق سكان غزة بعدما خرجوا من حرب تسببت بتدمير 2200 منزل بشكل كلي 24 ألفاً بشكل جزئي 146 ألف منزل أدرجت كمتضررة بشكل أقل".

ولفت البروفيسور إلى أن الأمم المتحدة وضعت الكثير من العقبات أمام طريق إعادة الإعمار، معترفةً أنها لم تتمكن سوى من بناء منزل واحد بعد مرور 16 شهرًا من انتهاء الحرب، خلال مؤتمر صحفي في 12 نوفمبر من العام الماضي.

تسريب البيانات

وحذر "وايت" من أن قاعدة البيانات الخاصة بالمستفيدين من مراكز توزيع المساعدات الأممية في غزة قد تسربت إلى "إسرائيل" التي قد تستغلها لشن ضربات على أهداف معينة في أي حرب مقبلة. وأكد أن تسريب البيانات الشخصية لأهالي غزة والمذكورة في آلية إعادة الإعمار ينتهك "الحق في الحياة" من خلال إساءة استخدام تلك البيانات وتسريبها إلى الحكومة الإسرائيلية وبالتالي توجيه ضربات لأهداف في غزة في أي هجوم مستقبلي.

كما حذر البروفيسور مسئولين ودبلوماسيين في الأمم المتحدة من أن خطط إعادة الإعمار في غزة بعد عدوان صيف ٢٠١٤ تمثل مخالفةً للقانون الدولي.

وقال في وثيقته إن "تفاهات الوثيقة الأممية -آلية سيرى- تمثل معاهدة ما بعد حرب، ويجب أن تخضع لقواعد القانون الدولي، لا أن تبقى حبيسة السرية".

وأوضح "وايت" أن كلاً من الأمم المتحدة والسلطة الفلسطينية و"إسرائيل" أبقت النص الكامل للوثيقة الخاصة بالإعمار قيد الكتمان، إلا أن آلية سيرى المعقدة أبقت الفلسطينيين المتضررين رهائن لها جراء عدم مقدرتهم على ترميم منازلهم المدمرة.

ويعد البروفيسور "وايت" من أبرز الخبراء العالميين وأكثرهم اطلاعًا على قوانين الأمم المتحدة.

ورأى "وايت" أن "التفاصيل الصادمة" التي نصت عليها الآلية الأممية، هي سر عدم انتشار النص الكامل للوثيقة التي أعدها منسق الأمم المتحدة للشرق الأوسط روبرت سيرى وأنها بقيت حبيسة السر والكتمان في أيدي مسئولين في السلطة الفلسطينية والأمم المتحدة و"إسرائيل" منذ إطلاقها.

تغيير إسرائيلي بالوثيقة

وأشارت الوثيقة السرية إلى أن "سيرى" قدم وثيقة آلية إعادة الأعمار قبل صدورها في شكلها النهائية ومررها إلى "إسرائيل" والتي غيرت فيها بما يتماشى مع أمنها، ومن ثم حصلت على موافقة أممية ثم من السلطة الفلسطينية.

وقال إن اطلاق "إسرائيل" على الآلية قبل الخروج بصيغتها النهائية منح الأخيرة فرصة الاطلاع على بيانات الأشخاص المتضررين وتحديد من يستحق أولاً يستحق الحصول على مواد البناء لأجل إعادة الترميم.

وأضاف أن الآلية الأممية تحتوي الكثير من الالتزامات المفروضة على السلطة الفلسطينية والأمم المتحدة، فيما تنص أغلبية نصوص الآلية على حقوق لصالح "إسرائيل" وحفنة قليلة من الالتزامات. وقال إن آلية "سيربي" تنتهك القانون الدولي لأنها كتبت تحت التهديد واستخدام القوة، محذراً من أن "إسرائيل" قد تستأنف العمل العسكري ضد قطاع غزة في المستقبل.

وذكر أن توقيع السلطة الفلسطينية والأمم المتحدة على وثيقة "سيربي" يعني موافقتهم على استمرار الحصار غير الشرعي على غزة.

وعلق "وايت" منتقداً الأداء الأممي الحالي لحالة إعادة الإعمار والقول إن الأمم المتحدة تفتخر أنها تمكنت من إصلاح نحو ١٠٠ ألف منزل متضرر، "لكن هناك نحو ٤٥٠٠ عائلة لا زالت بلا مأوى".

ويقول موقع "الانتفاضة الإلكترونية" إنه لم يحصل على إجابة من مكتب المنسق الخاص للأمم المتحدة العامل في غزة حول عرقلة نشر آلية "سيربي" كاملةً بالقول إنه "لا يمكن فعل ذلك دون موافقة إسرائيل والسلطة الفلسطينية".

وأضاف الموقع نقلاً عن المنسق أن "الآلية تعد إجراءً مؤقتاً ولن تمثل حلاً بديلاً عن رفع الحصار عن غزة".

وقال "وايت" إن غياب أي وسيلة ضغط على "إسرائيل" لرفع الحصار أو فرض عقوبات عليها فإن الحصار قد يستمر لـ ٥٠ سنة أخرى.

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، غزة، 2016/1/14

٤٩. تقرير: توطئة للعدوان؟ الإعلام الإسرائيلي يُبرز قدرات المقاومة بغزة

الناصرة -زهير أندراوس: يلاحظ أنه في الأيام الأخيرة يقوم الإعلام الإسرائيلي بالتركيز وتسليط الضوء على قدرات المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة، خاصةً قدراتها الصاروخية والأنفاق الهجومية. ومن متابعة التصريحات الإسرائيلية في الأسبوع الأخير، يظهر تصاعد ملحوظ في الحديث عن قدرات المقاومة في غزة، وسعيها لتطوير نفسها، وتطوير شبكة الأنفاق التي كانت عنوان المعركة السابقة (البيان المرصوص).

ومن ضمن تركيز الإعلام الإسرائيلي على قدرات المقاومة، قالت صحيفة (هآرتس) العبرية في تقرير لها إن المقاومة استأنفت في الآونة الأخيرة حفر الأنفاق من داخل قطاع غزة، باتجاه مواقع إسرائيلية، خلف ما يُطلق عليه الشريط الحدودي. علاوة على ذلك، يركّز الإعلام العبري على تجارب المقاومة الصاروخية، والتي يقول فيها وفقاً لمصادر عبرية إن المقاومة تطور صواريخها من ناحية القوة التدميرية والمدى الميلي لها.

علاوة على ذلك، وبعد أن "أكدت" المصادر السياسية والأمنية التي وُصفت بأنها رفيعة المستوى في تل أبيب، وبعد أن "أكدت" وجود تعاون وثيق ووطيد بين حركة المقاومة الإسلامية (حماس)، وبشكل خاص، الجناح العسكري، كقائد الشهيد عز الدين القسام، مع تنظيم الدولة الإسلامية في شبه جزيرة سيناء عن طريق فرع التنظيم المُسمى "ولاية سيناء"، نشرت اليوم صحيفة (يديعوت أحرونوت) تقريراً مفصلاً عن استعدادات اللواء الجنوبي في الجيش الإسرائيلي لمواجهة "ولاية سيناء".

حيث لفتت المصادر الأمنية، التي اعتمد عليها التقرير، إلى أن الجيش الإسرائيلي لا ولن ينتظر أن يقوم تنظيم "الدولة الإسلامية" بتنفيذ عمليات إرهابية داخل العمق الإسرائيلي في جنوب الدولة العبرية، وعليه باشر باتخاذ إجراءات احترازية، لمنع التنظيم من إخراج مخططاته الشيطانية، على حدّ تعبير المصادر، إلى حيّز التنفيذ، واستخدم من أجل ذلك، أكثر الرادارات تطوراً وتقدماً في جيش الاحتلال، علاوة على نشر كتيبة جديدة من الجيش على الحدود المصرية-الإسرائيلية، كما أكدت المصادر عينها.

علاوة على ذلك، يجب الأخذ بعين الاعتبار أن العلاقات المصرية-الإسرائيلية، وتحديداً في المجال الأمني تشهد باعتراف إسرائيلي رسمي "شهر عسل" لم تشهده في الماضي. وتثير حالة النشر المنهجية التي يتبعها الإعلام الإسرائيلي حول إنجازات المقاومة وتضخيمها في بعض الأحيان قلقاً لدى الكثير من المتابعين على الساحة الفلسطينية.

الخبير العسكري اللواء المتقاعد واصف عريقات، أكد لموقع (فلسطين اليوم) على أن الدولة العبرية دائماً ما تقوم بتهويل قدرات المقاومة وتركز على إنجازاتها، موضعاً في الوقت عينه أنه ليس بالضرورة أن يكون التهويل من أجل تبرير اعتداءات جديدة، قائلاً: إسرائيل إذا ما قررت شنّ عدوان على غزة لا تحتاج إلى مبررات وذرائع، على حدّ تعبيره.

ولفت عريقات إلى أن التركيز الإسرائيلي على قدرات المقاومة قد يكون لأغراض أمنية وسياسية وعسكرية واقتصادية وإدارية داخل الدولة العبرية الذي يود تصدير أزماته إلى الخارج. علاوة على ذلك، بيّن في سياق حديثه أن باب الاحتمالات لدى المقاومة من إمكانية شنّ إسرائيل حرباً جديدةً

ضدّ القطاع دائماً مفتوحة، وأضاف قائلاً إنّه عندما تشعر إسرائيل أنّها بحاجةٍ لحربٍ جديدةٍ فلن تتأخّر عن العدوان، بحسب أقواله.

وشدّد اللواء المتقاعد على أنّ الاحتلال الإسرائيليّ دائماً ما يحسب حساباته، فعندما يجد الحرب من صالحه فلن يتأخّر دقيقة.

في السياق ذاته، قال المختص في الشأن الإسرائيليّ عدنان أبو عامر: بعيداً عن التضخيم والتهويل، لكن مراجعة متأنية لما كتبه الصحافة الإسرائيلية خلال الأيام القليلة الماضية، بتركيزها على غزة والأنفاق وحماس، أمر ملفت. وأضاف أبو عامر في تدوينة نشرها على صفحته الشخصية في فيسبوك: الحالة تستدعي الانتباه، ونقطة وسطر جديد، على حدّ تعبيره.

وقال أبو عامر في مقالٍ جديدٍ نشره إنّه على الرغم من المساحة الممنوحة للإعلام الإسرائيليّ ومساحات المناورة الشاسعة الممنوحة له، نظرياً على الأقل، إلا أنّه تراجع في أدائه المهني لمهامه، ليصل إلى درجة الصحافة المجنّدة أحادية الجانب، ولم تكف بتزويد متلقي هذه الوسائل بمستجدات الأمور والأحداث المتلاحقة، بل لجأت للتهويل تارة و للتستر تارة أخرى وبدلاً من محاولة بناء وتكوين رأي عام واعي لحقيقة ما يجري على الأرض من خلال عرض تعددي لوجهات النظر، أوّ الرأي والرأي الآخر، فإنّ وسائل الإعلام العبرية أخذت على عاتقها تعبئة الرأي العام الإسرائيلي عبر التهويل وعدم الدقة و التحامل والتحريض، وذلك عبر حفنة ضئيلة من رجال الإعلام الصهيونية ممن يدعون المعرفة الواسعة بالشؤون العربية والفلسطينية، على حدّ تعبيره.

أمّا الباحث في الشأن الإسرائيلي د. صالح النعامي فرأى أنّ تركيز الصحافة العبرية على قدرات المقاومة بغزة أمر اعتيادي وتقليدي بالنسبة للإعلام العبري، حيث أنّ غزة ومقاومتها مثار اهتمام الإسرائيليين عامة والإعلام العبري على وجه الخصوص. وبيّن أنّ ما نُشر على الإعلام العبري كان نتاج للرصد الاستخباراتي والأمني الإسرائيليّ وهي تقارير شبه دورية تصدرها الدوائر المختصة في إسرائيل، مستبعداً أنّ تشن قوات الاحتلال الإسرائيلي حرباً على قطاع غزة في الوقت الراهن الذي تتشغل فيه على الحدود اللبنانية شمال الدولة العبرية، وترقبها للأوضاع في سورية وما ستؤول إليه أحوالها، على حدّ قوله.

رأي اليوم، لندن، 2016/1/14

٥٠. الحل النهائي.. والسيناريوهات الإسرائيلية

د. أسعد عبد الرحمن

يتسابق الإسرائيليون في طرح سيناريوهات جديدة للتعامل مع القضية الفلسطينية، وبعيداً عن ما هو مرجح بخصوص سقوط «حل الدولتين» وحل «الدولة الواحدة الديمقراطية»، تظهر سيناريوهات إسرائيلية بارزة، جلها لا يصب في صالح الفلسطينيين.

أولاً: بالنسبة لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو وكرانه في عالم: «لكل مقام مقال»! لكنه، في معظم الحالات، يركز على أن «الحل الوحيد هو بإقامة دولة فلسطينية منزوعة السلاح تعترف بإسرائيل كدولة يهودية»، رافضاً: «أي انسحاب إسرائيلي أحادي الجانب»، قائلاً إن «إسرائيل لن تصبح دولة ثنائية القومية»، وبالمناسبة «السعيدة»، هذا هو أيضاً ما يطرحه رئيس المعارضة ورئيس حزب «المعسكر الصهيوني» (يتسحاق هرتسوغ). غير أن نتنياهو يعود ويعلن أن الحل يكمن في «تنفيذ إسرائيل خطوة أحادية الجانب في الضفة الغربية تستوفي الشروط الأمنية لإسرائيل وتكون جزءاً من تفاهات دولية واسعة». وفي واشنطن مؤخراً، أعلن نتنياهو مجدداً عدم تخليه عن «حل الدولتين»، وما إن عاد إلى القدس المحتلة، حتى جاءت تصريحاته عالية النبرة لإرضاء اليمين: «لا انسحاب للجيش الإسرائيلي من نهر الأردن، وفقاً لأي سيناريو، وحتى بوجود اتفاق سلام مع الفلسطينيين، كما أن الكتل والتجمعات الاستيطانية في الضفة ستظل على حالها، أما وضع القدس فليس خاضعاً لأي نقاش أو تفاوض، لا الآن ولا في المستقبل». وفي أحيان أخرى، يطرح نتياهو الموضوع المفضل عند توني بلير (ممثل اللجنة الرباعية «الدولية»!)، أي «الحل الاقتصادي» إياه بحيث ينعكس بتأثيرات إيجابية على الاقتصاد الفلسطيني، مع الإبقاء على استمرار سياسة الاستيطان والتهويد.

ثانياً: رئيس حزب «إسرائيل بيتنا» (أفيغدور ليبرمان) يطرح مأسسة، عملية، لنظام أبرتيد في الضفة من خلال تسريع خطط تمزيق أوصال وحدتها الإقليمية بحواجز استيطانية، ومعايير، وطرق التقافية، فضلا عن جدار الفصل العنصري.. مع تبنيه مشروع التبادل السكاني لبعض المستوطنين مع فلسطينيي 1948، وتبادل أراضٍ محدودة، وهو الأمر الذي يتوافق مع مشروع «وثيقة إيجورا إيلاند» (نسبة إلى اللواء احتياط، مستشار الأمن القومي الإسرائيلي السابق) التي تكشف المخططات الصهيونية لتصفية القضية الفلسطينية وتصديرها للدول العربية، مع التركيز على تكريس الانفصال بين الضفة الغربية وقطاع غزة.

ثالثاً: سيناريو اليمين «الأكثر تطرفاً»، والذي عبّر عنه وزير التعليم «نفتالي بينيت» من حزب «البيت اليهودي»، والذي دعا إلى ضم «أراضي المنطقة (ج) من الضفة الغربية (التي تشمل 60%»

من إجمالي أراضي الضفة، الخاضعة لسيطرة مدنية أمنية من قبل إسرائيل)، ومنح الفلسطينيين استقلالاً مدنياً في باقي الضفة».

رابعاً: سيناريو «المعتدل» (أوري ساير)، مدير عام وزارة الخارجية الأسبق، والذي رأس الجانب الإسرائيلي في المفاوضات السرية التي قادت للتوقيع على اتفاق «أوسلو» عام 1993: «على إسرائيل أن تخطط لانسحاب عسكري من 80% تقريباً من أراضي الضفة، وأن تظل مسؤولة، بالضبط مثل اليوم، عن المناطق التي تقع غرب الجدار، وعن الـ 5% من الضفة الملاصقة لنهر الأردن، وكذلك حول الكتل الاستيطانية». ويضيف: «في نهاية انسحاب إسرائيل أحادي الجانب وتمير المسؤولية الأمنية إلى السلطة الفلسطينية، تعلن القيادة الفلسطينية عن إقامة دولة فلسطين على ما حصلت عليه من أراضي ضمن حدود 1967، وتحظى باعتراف في الأمم المتحدة، وكذلك من جانب إسرائيل».

خامساً: سيناريو يفضله رئيس الاستخبارات العسكرية الأسبق «شلومو غزيت»، الذي حذر من مواصلة سياسة «الاستيطان» والسيطرة على ما أسماه كل «أرض إسرائيل الغربية» من البحر للنهر، و«التي تؤدي بإسرائيل إلى الضياع»، ويقترح (غزيت) «التحرك الفوري والقفز عن محاولات استئناف المفاوضات، والانتقال لتأسيس دولة فلسطينية مجاورة بمبادرة إسرائيلية أحادية الجانب».. طبعاً دون أن يرسم حدوداً لتلك «الدولة»!

سادساً: ومن باب الطرافة الخطرة، يطرح الكاتب الإسرائيلي في صحيفة «يديعوت أحرانوت» (غي بخور)، وهو المقرب من دوائر صنع القرار السياسي في إسرائيل، فكرة «نموذج بورتوريكو»، إذ يقول: «هناك حل آخر، وهو حل بورتوريكو. هذه الجزيرة، مع نحو 4 ملايين من السكان، هي أرض مرعية أميركية، وسكانها يتمتعون بإقامة دائمة للمواطن الأميركي، لكن دون حق الانتخاب والترشيح في الولايات المتحدة، لديهم حكم ذاتي إداري، وإذا كان هذا الحل قائماً في الديمقراطية الأميركية، فلماذا لا يكون هنا أيضاً؟ فأحد لا يدعي بأنه يوجد نظام آبرتايد بالنسبة لبورتوريكو».

وفي واقع الحال الراهن، فإن «حل الدولتين» يتلاشى بعد أن أصبح غير قابل للتطبيق في ظل استمرار الاستيطان والتهويد، فيما «الدولة الواحدة» مرفوضة أصلاً إسرائيلياً خوفاً على الهوية اليهودية.. فمتى، وبأي اتجاه، تتحرك الجهود السياسية الراكدة رهنأ؟.. الأيام ستجيب!

الاتحاد، أبو ظبي، 2016/1/15

٥١. حماس والعلاقة الصعبة مع تنظيم الدولة في غزة وسيناء

بينديتا برتي

يزيد صعود تنظيم الدولة الإسلامية في سورية والعراق من تعقيدات العلاقة التي يحكمها التناقض في الظاهر بين حركة حماس والمجموعات السلفية الجهادية في كل من قطاع غزة وشبه جزيرة سيناء في مصر. ففي حين أنه من المعلوم أنه بين حماس والمجموعات السلفية الجهادية التي تتخذ من غزة مقراً لها، علاقات متشعبة تاريخياً، وتصادمية علناً في معظم الأحيان، زعمت مقالات إخبارية عدة صادرة في إسرائيل خلال الشهر المنصرم أن حركة حماس تتعاون في الواقع مع فصائل مرتبطة بتنظيم داعش في سيناء لنقل السلاح إلى غزة، وشنّ هجمات ضد القوى الأمنية المصرية. تتطوي هذه التقارير على مبالغة كبيرة في تبسيط الوضع الذي توطّره الوقائع السياسية والاقتصادية في القطاع.

بعد سيطرة حماس على القطاع في العام 2007، واجهت غزة عزلة دولية وقيوداً شديدة على حركة السلع والأشخاص منها واليهما. وقد ترسّخت وأصرر العلاقة بين غزة وشبه جزيرة سيناء المجاورة التي أصبحت منفذ القطاع الوحيد إلى العالم الخارجي. سرعان ما أصبح اقتصاد الأنفاق غير النظامي أساسياً من أجل استمرارية القطاع واقتصاده، مع تأمين عائدات "ضريبية" لحكومة حماس ومدّ كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، بمرر للسلاح والسيولة على السواء.

وساهمت الأنفاق أيضاً في إرساء علاقات اقتصادية واسعة النطاق على طول الحدود بين سيناء وغزة. فقد تحوّلت محافظة شمال سيناء الفقيرة في مصر مركزاً مزدهراً للتجار الذين يبيعون مختلف المنتجات بدءاً من السلع الاستهلاكية وصولاً إلى المعدّات الطبية وموادّ البناء والمحروقات. في غضون ذلك، تعاون المهزّون البدو وتجار الأسلحة غير الشرعيين في ما بينهم لإرسال أسلحة متطورة أكثر فأكثر إلى حماس، فالقادة العسكريون الكبار في سيناء لديهم مصلحة مادية في الإبقاء على هذا الاقتصاد السري، بغض النظر عن العقيدة الأيديولوجية التي يدّعون تأييدها.

شنت مصر حملة واسعة النطاق للقضاء على الاقتصاد غير النظامي ومنظومة الأنفاق بين غزة وسيناء، وذلك بعد الهجوم الحدودي في آب/أغسطس 2012، إنما وفي شكل خاص إبان عزل الرئيس محمد مرسي. وقد تسببت هذه الحملة، إلى جانب القرار الذي اتخذته مصر بإغلاق الحدود بين غزة وسيناء، في تفاقم الأوضاع الإنسانية في قطاع غزة وزيادة الضغوط على حكومة حماس. تُظهر استطلاعات الرأي الأخيرة أن المستوى العام للرضى عن الظروف في قطاع غزة لا يتعدى الـ15 في المئة. يعكس صعود الاحتجاجات العامة والإضرابات شعوراً متنامياً بالإحباط من الوضع

الاقتصادي، وأزمة الطاقة المستمرة، والضرائب التي تفرضها حماس والتي هي في ارتفاع متواصل، وأزمة رواتب موظفي القطاع العام في غزة والتي لم تلق لها حلاً بعد.

كما أن علاقة حماس مع من يسمون أنفسهم "أنصار الدولة الإسلامية" في غزة، ومع المعسكر السلفي الجهادي الصغير وغير المتبلور وغير المتطور، تتأثر أيضاً بوضع الحركة الهش في القطاع. واقع الحال هو أن حماس تتقدم بخطى متناقلة وشديدة الحذر.

وسط تصاعد التملل الداخلي، والأوضاع الاقتصادية الصعبة، وتنامي الدعم لاندلاع انتفاضة مسلحة، وفيما يعتقد عشرة في المئة من سكان غزة، بحسب التقارير، أن تنظيم الدولة الإسلامية يمثل الإسلام الحقيقي، تتخوف حماس من أن تولد رغبتها في الحفاظ على وقف إطلاق النار مع إسرائيل - ما يعني ملاحقة الأشخاص والخلايا الذين يتحدثون الحركة في العلن - رد فعل قوياً ضدها. وتخشى في شكل خاص إمكانية حدوث انشقاقات داخل جناحها المسلح، أو داخل الأجهزة الأمنية في غزة، وتوجه المنشقين إلى المعسكر السلفي الجهادي. يُشار في هذا السياق إلى أنه مع اندلاع موجة العنف الأخيرة بين الإسرائيليين والفلسطينيين، أثار قرار حماس عدم إطلاق الصواريخ في العلن خلال دورة المواجهات الحالية، سجلات حادة داخل الحركة وعرضها لضغوط خارجية من الرأي العام.

نتيجة لذلك، وفي حين أنه ليست لدى حماس مصلحة في السماح لمعسكر مستلهم من تنظيم داعش العمل في غزة، والدليل على ذلك حملتها للقضاء على الخلايا التي أعلنت ولاءها للدولة الإسلامية في ربيع 2015، إلا أنها أظهرت قدرًا أكبر من ضبط النفس في الأشهر الأخيرة. من المنطقي أن نتوقع من حماس الاستمرار في مراقبة الخلايا الصاعدة الموالية لتنظيم داعش والتضييق عليها من حين لآخر، لكنها قد تخفف في شكل عام قبضتها على غزة وعلى حرية المناورة الممنوحة للفصائل المسلحة المتنافسة، في حين أنه قد تُسجل زيادة في دعمها للعنف المسلح وتفعيل لخطابها في هذا المجال.

العلاقة بين حماس والجهاديين الذي يتخذون من سيناء مقراً لهم، أكثر تعقيداً. تقيم كتائب القسام، منذ وقت طويل، علاقات اقتصادية ذات منفعة متبادلة مع شادي المنيعي، أحد قياديين تنظيم ولاية سيناء، ومقاتلين مصريين آخرين في شبه جزيرة سيناء. كانت هذه العلاقة منطقية عندما كان المنيعي يعمل في التهريب، وعندما ساعد على تأسيس جماعة أنصار بيت المقدس الجهادية التي تتخذ من سيناء مقراً لها والتي انبثقت عن النزعة القتالية المتشددة في غزة. واستمرت الروابط والاتصالات الاقتصادية، ذات المنفعة المتبادلة أيضاً، عندما انضم تنظيم المنيعي إلى صفوف داعش في تشرين الثاني/نوفمبر 2014، ما يغذي الزعم بأن حماس تتعاون مع الدولة الإسلامية. بيد

أن هذا التقييم يبالغ إلى حد كبير في تقدير طبيعة العلاقة الاقتصادية التي تحكمها حسابات المنفعة، ولا يأخذ في الاعتبار المنظومة الاقتصادية المعقدة التي نشأت عند الحدود بين غزة وسيناء.

لا تحبذ حماس المجموعات الجهادية في سيناء. لا بل أكثر من ذلك، تنتظر بعين الشك إلى احتمالات التعاون بين الخلايا الموالية لتنظيم داعش في غزة وتنظيم ولاية سيناء، إدراكاً منها للتهديد الذي يمثله جهاديو غزة على الاستقرار في القطاع. إلا أن تجنّب الدخول في عداوة مع تنظيم ولاية سيناء الذي يملك إمكانات أكثر تطوراً إلى حد كبير، يمنح حماس قوة في مواجهة هذا التهديد. إن تأمين الحماية للقياديين في محافظة سيناء، أو على الأقل الموافقة على وجودهم في غزة، يسمح لأجهزة الاستخبارات التابعة لحركة حماس بأن تكون على علم بأماكن تواجدهم في حال حدوث متاعب.

باختصار، تسعى حركة حماس في قطاع غزة جاهدة إلى الحؤول دون قيام المعسكر السلفي الجهادي الأوسع نطاقاً بتأجيج الاضطرابات الداخلية أو استفزاز إسرائيل بما يقودها إلى القيام بعمل عدواني ضد القطاع، وتشمل الخطوات المتخذة في هذا السياق قطع الطريق أمام قيام روابط متينة بين الجهاديين في غزة وسيناء. فضلاً عن ذلك، وبغية إنهاء عزلة حماس، يأمل قادتها السياسيون بتحسّن العلاقات مع مصر بعد التدهور الذي شهدته مؤخراً، على الرغم من قيام القادة العسكريين في الحركة بترسيخ علاقاتهم مع بعض الشخصيات داخل المعسكر السلفي الجهادي نفسه الذي يحارب مصر - والذي تحاربه حماس في غزة. والسبب هو أن القيود الاقتصادية المستمرة والحملة الشديدة ضد اقتصاد الأنفاق منحت الجناح العسكري في حركة حماس حافزاً قوياً للتعامل مع أي مجموعة - جهادية أو إجرامية أو الاثنتين معاً - من شأنها تزويده بالأسلحة والموارد المالية التي يحتاج إليها. بهذا المعنى، العلاقة بين حركة حماس وتنظيم داعش يحكمها في شكل أساسي التعامل الاقتصادي. بيد أن هذه الروابط تؤدي أيضاً إلى التعاون لأغراض محدّدة، وبحسب مصادر استخباراتية مصرية وإسرائيلية، تبيع كتائب القسام الأسلحة أو تؤمّن الأسلحة والتدريب لمقاتلين على صلة بتنظيم داعش بهدف ضمان أمن الممر عبر الأنفاق الذي يشكّل "شريان الحياة" بالنسبة إليها.

في الظاهر، يبدو تعاون حماس مع مجموعات على ارتباط بتنظيم الدولة الإسلامية أو مستلهمة منه، غير منطقي: حماس حركة على ارتباط بالإخوان المسلمين تحتاج إلى علاقات طيبة مع مصر وإلى الاستقرار والهدوء مع إسرائيل، في حين أن الدولة الإسلامية تهدد إسرائيل وحماس بصورة منتظمة، وتسخر من الإخوان المسلمين، وتقتل عناصر القوى الأمنية والمواطنين المصريين. بيد أن

ديناميات السلطة والاقتصاد الداخلية في غزة تفسّر طبيعة هذه العلاقة التي تبدو غير منطقية لكنها مؤاتية في المدى المؤقت وتُحرّكها الاعتبارات الاقتصادية.

موقع رصد، القاهرة، 2016/1/14

٥٢. فلسطين: المقاومة الشعبية هي الحل

صالح النعامي

لم يكن من سبيل المصادفة أن ثورة الشيخ عز الدين القسام 1935 كانت الحدث التأسيسي الأبرز في تاريخ المقاومة الفلسطينية، فقد مثلت نقطة تحول فارقة، أفضت إلى انتقال هذه المقاومة من طور العشوائية إلى طور التنظيم. فأول مرة، منذ بدأ النضال الفلسطيني ضد المشروع الصهيوني الإحلالي عام 1920، فطن الفلسطينيون، بفضل الشيخ السوري المعمم، إلى أهمية وجود قيادة توجه العمل المقاوم، وتبلور أهدافه، وتضع منظومات العمل، ووسائل النضال الهادفة لتحقيقها؛ وهذا ما جعل ثورة القسام تحقق، لأول مرة، الأثر التراكمي للعمل المقاوم، وتضمن استمراريته. صحيح أن ثورة القسام، والثورة الفلسطينية الكبرى التي تبعتها مباشرة لم تنجحا في إفشال المشروع الصهيوني، بسبب ظروفٍ ومتغيراتٍ كثيرة؛ إلا أنهما كرستا مفهوم التنظيم متطلباً رئيسياً لضمان تواصل الفعل المقاوم، وبقاء القضية الوطنية حية.

استدعاء عبر ثورة عز الدين القسام حالياً مهم جداً في ظل تواصل عمليات المقاومة الفردية، التي يطلق عليها "انتفاضة القدس"، والتي تشكل نموذجاً للعمل المقاوم غير المنظم، فجميع عمليات المقاومة التي نفذت، منذ مطلع أكتوبر/تشرين الأول 2015 تقريباً، كانت عمليات فردية، نفذها أطفال وشباب وشابات بشكل فردي، من دون الارتباط بإطار تنظيمي. صحيح أن انتفاضة القدس حققت، حتى الآن، إنجازات أنية نوعية، تمثلت في لسع الوعي الجمعي للصهاينة؛ حيث دلت على أن الشعب الفلسطيني لا يمكنه أن يتطبع مع الحياة تحت نير الاحتلال، إلى جانب إسهام المقاومة في جباية ثمن باهظ من الإسرائيليين، بسبب تواصل الاحتلال، تمثل في تقليص مستوى الشعور بالأمن الشخصي، والعصف بأنماط الحياة في المجتمع الإسرائيلي ورتابتها.

وصحيح أيضاً أن انتفاضة القدس أخرجت نخب اليمين الحاكمة، وهزّت مرتكزات الخطاب اليميني، بشقيه الديني والعلماني؛ ومستتة بثقة الجمهور الإسرائيلي بقيادة نتنياهو الذي عجز، حتى الآن، عن بلورة آلية عملٍ، تضمن وقف العمل المقاوم. لكن، في المقابل، استمرار نمط العمليات الفردية غير المنظمة سيفقد انتفاضة القدس، مع مرور الوقت، تأثيرها التراكمي، وسيسمح للمؤسسة الصهيونية، العاجزة حالياً عن بلورة وصفة لمواجهةها بشكل فعال، باستعادة زمام المبادرة، وسيمنحها هامش

مناورة كبيراً، ليس فقط لتقليص تأثيرها، بل لتوظيفها في تنفيذ مخططات موجودة في أدرج القيادة الإسرائيلية. ففي مواجهة العمليات الفردية غير المنظمة، يقف كيان يملك مؤسسات عسكرية وأمنية واستخبارية، ذات تجربة طويلة في مواجهة المقاومة الفلسطينية، لن تتردد في توظيف الظروف الإقليمية والدولية المريحة لإسرائيل، من أجل استعادة زمام المبادرة، ومحاولة العمل على وأد المقاومة، من خلال التوسع في إجراءات أمنية، تشمل عقوبات جماعية، تهدف إلى المس، بشكل جوهري، بالحاضنة الاجتماعية للمقاومة. ويمكن أن تقدم إسرائيل على استغلال الأحداث لتبرير ضم الضفة الغربية، أو أجزاء واسعة منها لإسرائيل.

من هنا، ثمة حاجة لترجّل قيادة فلسطينية، تنظم العمل المقاوم، وتضع سقفاً من الأهداف التي لا يمكن للمجتمع الدولي الاعتراض عليها، وتدفع نحو أنماط عمل مقاوم لا تساعد إسرائيل على نزع الشرعية عن هذه المقاومة. فمن المؤكد أن أحداً في المجتمع الدولي لن يعترض على مطالبة الفلسطينيين بإنهاء الوجود الإسرائيلي على المناطق التي يفترض أن تقوم عليها "الدولة الفلسطينية" التي حظيت باعتراف عشرات الدول. ومن الواضح أن نمط عمل المقاومة الأنسب، بعد التوافق على هذا الهدف، هو المقاومة الشعبية الفعالة التي تشكل تحدياً للاحتلال، وليست التي تنظم لمجرد ذر الرماد في العيون. تسيير مسيرات جماهيرية ضخمة صوب المستوطنات القائمة في أرجاء الضفة الغربية للمطالبة بإخلائها سيشكل تحدياً أمنياً وسياسياً هائلاً لإسرائيل، وسيحظى بدعم دولي. صحيح أن هذا النمط من العمل سيكون مرتبطاً بكلفة في الأرواح، لكنها ستكون أقل من الكلفة التي يدفعها الشعب الفلسطيني حالياً، وستكون ذات جدوى أكبر. هذا النمط من العمل وأنماط أخرى من المقاومة الشعبية الفاعلة سيفضي إلى مزيد من التدهور في مكانة إسرائيل الشعبية، وسيقلص هامش المناورة أمام دول الغرب التي تنتقد الاستيطان، ولا تقدم على خطوات عملية ضد إسرائيل. في الوقت نفسه، ستفرض هذه المقاومة واقعاً ستستفيد منه حركة المقاطعة الدولية ضد إسرائيل (BDS). وفي الوقت نفسه، ستوفر ردة فعل إسرائيل الهستيرية على هذا النمط من العمل المقاوم شرعية لعمليات المقاومة التي تستهدف جنود الاحتلال والمستوطنين الصهاينة في الضفة الغربية في وقت لاحق.

من الواضح أن نجاح ما تقدّم يتطلب تخلي جميع الفصائل عن مواقفها المسبقة وتصوراتها للعمل المقاوم والانخراط في المقاومة الشعبية، لتحقيق أكبر قدر من الإنجازات، مع الحرص على عدم السماح لإسرائيل بتوظيف أية اجتهادات حزبية قاصرة.

تحرك الأبطال من شباب فلسطينيين ترحلوا لتنفيذ عمليات المقاومة الفردية، لتغطية الفراغ الكبير الذي أفضى إليه سلوك السلطة الفلسطينية وقيادتها التي لم توصل الأبواب فقط أمام المقاومة

المسلحة، بل حرصت على إجهاض المقاومة الشعبية الفاعلة؛ وهذا ما يفسر قمعها المسيرات الشعبية التي توجهت، أخيراً، إلى عدد من المستوطنات في أرجاء الضفة، ومواصلتها التعاون الأمني الذي تعاضم تحديداً في هذه الأيام (هآرتس، 7-1). يتوجب عدم التسليم بالقواعد التي تحاول قيادة السلطة فرضها على الشعب الفلسطيني، من خلال تحديها عبر استغلال توظيف حماس الشباب الفلسطيني، وإحباط الجماهير من عوائد برنامجها البائس، وفي الوقت نفسه، لقطع الطريق على إسرائيل، لتوظيف عمليات المقاومة غير المنظمة في تحقيق أهدافها.

العربي الجديد، لندن، 2016/1/15

٥٣. عدوان جديد على غزة... هل يطبخ على نار هادئة؟

د. سفيان أبو زابدة

هناك شعور بأن هناك عدوان قادم على غزة، خاصة بعد سقوط شهيد أمس بنيران قذائف البحرية الإسرائيلية على الساحل الشمالي لبحر غزة بذريعة انه كان يزرع عبوات تستهدف القوات الإسرائيلية التي تجتاز الحدود وتدخل للمناطق الفلسطينية بين الحين والآخر. التعليمات الإسرائيلية بعد هذا الحادث هو منع المزارعين الإسرائيليين من الاقتراب من الشريط الحدودي إضافة إلى إجراءات احتياطية أخرى مما يعمق من الشعور بأن الوضع على الجبهة الجنوبية هو غاية في الحساسية وأن الانفجار هو مسألة وقت ليس أكثر.

سقوط الشهيد أمس لا ينفصل عن سلسلة من التراكبات التي تعزز هذا الشعور. إسرائيل تدعي أن حماس والفصائل الفلسطينية تسعى ليل نهار لتطوير قدراتها العسكرية والاستمرار في حفر الأنفاق بما فيها الهجومية التي قد تصل إلى الجانب الآخر من الحدود، ويومياً تجري تجارب بهدف تطوير قدراتها الصاروخية، وأخيراً تتحدث إسرائيل عن تطوير حماس لنظام مراقبة جديد من خلال استخدام المناطيد المزودة بكاميرات تصوير لجمع المعلومات سواء عن تحرك القوات الإسرائيلية على طول الشريط الحدودي أو على ساحل البحر.

من الجهة المقابلة الاستعدادات الإسرائيلية متواصلة لتطوير قدراتها استعداداً لأي مواجهه قادمه. مؤخراً تحدث الإعلام الإسرائيلي عن إنشاء وحده جديدة في الجيش الإسرائيلي أطلقوا عليها اسم (عوز) حيث تم اختيار عناصرها من الوحدات المختارة في الجيش الإسرائيلي، أي هي وحده مكونه من نخبة النخبة في الجيش الإسرائيلي تم تدريبها على القيام بعمليات خاصة خلف خطوط (العدو) بما في ذلك القتال وجها لوجه ولكن بالأساس هو الاعتماد على (الحيل العسكرية) غير التقليدية

حيث مطلوب منها أن تلعب دورا بارزا في أي مواجهه قادمه سواء كان في الجبهة الشمالية مع حزب الله أو على الجبهة الجنوبية في أي حرب قادمه على غزة. لم تتوقف إسرائيل عن تطوير منظومة القبة الحديدية وكذلك الصناعات العسكرية لم تتوقف عن إنتاج منظومات جديدة وتوفير ما يكفي من قذائف إضافة إلى السعي الدؤوب لإيجاد حلول لقذائف الهاون والصواريخ قصيرة المدى التي لا تستطيع القبة الحديدية التعاطي معها. التدريب في الجيش الإسرائيلي على حرب الأنفاق أيضا لم يتوقف على اعتبار أن هناك الكثير من المواجهات ستكون تحت الأرض.

الإسرائيليون ينطلقون في حساباتهم وتقديراتهم للوضع في غزة أن كل شيء ممكن أن يتغير في لمح البصر، وان الهدوء النسبي السائد هناك منذ العدوان الأخير صيف 2014 والذي ترك خلفه 2500 شهيد فلسطيني وأكثر من عشرة آلاف جريح والتي ما زالت آثار دماره في كل مكان. هذا الهدوء النسبي قد يتغير في أي لحظة.

الحسابات الإسرائيلية تأخذ بعين الاعتبار أن استمرار الحصار وعدم الإعمار وتقييد حركة السفر من خلال إغلاق المعابر وأزمة الماء والكهرباء ومعبر رفح والبطالة والفقر وحالة القهر التي يعيشها الناس، (قهر من الأخ والصديق قبل العدو)، والأزمة المالية التي تعيشها حماس في عدم قدرتها على توفير رواتب لموظفيها بشكل دائم والتي كان آخرها إغلاق الجامعة الإسلامية. كل هذا لا يترك مجال لحسابات واستنتاجات من خلال الاعتماد فقط على المنطق.

إضافة إلى كل ذلك، هناك عامل تفجير إضافي يتعلق في العلاقة بين غزة والضفة الغربية. الاتهامات الإسرائيلية المتكررة بأن هناك جهد واضح من بعض قيادات حماس في غزة، خاصة الأسرى المحررين من أبناء الضفة الغربية المقيمين في غزة حيث وفقا للدعوات الإسرائيلية يسعون بشكل دؤوب للدفع بتنفيذ عمليات كبيرة في الضفة الغربية، آخر هذه الاتهامات ما نشره الإعلام الإسرائيلي باعتقال خليه في العيزرية بالقدس كانت تخطط لتنفيذ عمليات في الضفة بتعليمات ودعم من غزة.

هناك تقدير بأن هناك خلايا أخرى على غرار خلية العيزرية لم يتم اكتشافها بعد وقد تنجح في تنفيذ هجوم هنا أو هناك. للتذكير فقط العدوان الأخير (2014) حدث بعد اختطاف ثلاث من المستوطنين في الخليل على يد مجموعة من حماس، إسرائيل اتهمت حينها حماس غزة بأن لها علاقة بهذه العملية.

على الرغم من كل ما ذكر أعلاه من استعدادات لدى كلا الطرفين فإن الطريق ما زالت طويلة، إلا إذا حدث شيء ما يقلب الطاولة، كعملية كبيره في الضفة الغربية أو في العمق الإسرائيلي توقع عدد

كبير من الضحايا تتهم فيها إسرائيل قيادات حماس في غزة بالمسؤولية عنها. أو يحدث شيء ما في غزة يغير من الوضع القائم منذ توقف العدوان الأخير، رغم بعض الخروقات هنا وهناك بين الحين والآخر.

الطريق ما زالت طويلة وفقا للحسابات الواقعية والمنطقية، مع الأخذ بعين الاعتبار أن ما تمر به غزة من ظروف أكبر بكثير من قدرة البشر على تحملها، وقد لا يجعل لهذه الحسابات أي معنى. العدوان وفقا للتقديرات هو ليس وشيك، بالتأكيد ليس في بحر الأيام أو الأسابيع القادمة، وذلك للعديد من الأسباب والتي أهمها ان التقديرات الإسرائيلية بأن حماس ليست معنيه في مواجهه مع إسرائيل في الوقت الحالي، وذلك للعديد من العوامل. وكذلك الجهاد الإسلامي الذي يعتبر القوة العسكرية الثانية في غزة.

من وجهة النظر الإسرائيلية التي لا تتوقف كثيرا عند التصريحات النارية التي تصدر من هذا المسؤول الفلسطيني أو ذاك، طالما حماس والجهاد وبقية الفصائل الفاعلة المسلحة تحترم التهدئة ولا تشارك بين الحين والآخر في عمليات التحرش من خلال إطلاق الصواريخ والتي يقف خلفها في الغالب مجموعات صغيرة.

والاهم من ذلك طالما حماس تحرص وتبذل كل جهد ممكن بمنع هذه المجموعات من إطلاق الصواريخ أو تنفيذ عمليات فأن فرصة تغيير الوضع القائم هو امر صعب. أي أن الفصائل المؤثرة في غزة وعلى رأسها حماس غير معنيه في مواجهه أو إعطاء ذريعة لإسرائيل للانجرار إلى مواجهه أخرى، على الأقل في الأسابيع والأشهر القليلة القادمة.

السبب الثاني يتعلق بعدم توفر الرغبة الإسرائيلية، وعدم توفر حاجه ملحه إسرائيلية لشن عدوان جديد على غزة. ليس هناك ضغط على نتياهو أو الحكومة الإسرائيلية نتيجة توتر الأوضاع على غزة كما حدث في المرات الثلاث السابقة. لا توجد معارضة حقيقية للحكومة الإسرائيلية تنتقدها وتهاجمها وتدفعها باتجاه التصعيد كما حدث في السابق، سيما أن كل القوى المتطرفة تشارك في الحكومة وتشارك في اتخاذ القرار، لا أحد يزايد عليهم من الخارج وليسوا بحاجة لإثبات تطرفهم وعدوانهم.

لا يشعر أصحاب القرار في إسرائيل أن حرب جديدة على غزة قد تستطيع أن تحقق لهم ما لم يتم تحقيقه في العدوان الأخير.

إضافة إلى ذلك هم سعداء جدا في استمرار الانقسام الفلسطيني الذي يجب رعايته من الناحية الإسرائيلية بكل الطرق والوسائل الممكنة باعتباره مصلحه إسرائيلية عليا. ومن وجهة النظر الإسرائيلية يجب أن يمنح وسام شرف إسرائيلي من الدرجة العليا لكل جهة أو شخص يساهم في إدامته.

خلاصة القول إن الاستعدادات متواصلة سواء من جانب الفصائل الفلسطينية وعلى رأسها حماس، أو من الجانب الإسرائيلي، ولكن الطريق ما زالت طويلة إلا إذا حدث امر استثنائي خارج عن رغبة وحسابات الأطراف المختلفة.

رأي اليوم، لندن، 2016/1/14

٥٤. إسرائيل تؤنّب جنوب السودان .. بعد خرابه!

حلمي موسى

تعهدت إسرائيل أمام الأمم المتحدة بعدم تزويد أسلحة فتاكة وقاتلة «لأيّ من أطراف الحرب الأهلية في جنوب السودان»، بعدما كانت من بين أبرز الدول التي تسلّح وتزوّد أطراف القتال بأسلحة ضمن سعيها لتعميق نفوذها في الدولة الحديثة التي انفصلت عن السودان في العام 2011. وقال مسؤولون إسرائيليون إنّ القرار اتّخذ، ويتمّ تنفيذه بدقة وتشدّد.

وبحسب المراسل السياسي لصحيفة «هآرتس»، باراك رابيد، فإنّ مسؤولين إسرائيليين أبلغوا وفداً أمميّاً زار إسرائيل لهذا الغرض قبل شهرين، أنّ الأخيرة لم تعد تزوّد أيّاً من طرفي القتال في الحرب الأهلية بأيّ أسلحة فتاكة (Letha Weapons). وأكدت إسرائيل أنّ الأسلحة التي تستخدم حالياً من صنعها، كانت قد وصلت إلى هذه الدولة الأفريقية قبل أن تتخذ الحكومة القرار.

ومعروف أنّ إسرائيل كانت طرفاً فاعلاً في الحرب الأهلية التي خاضها الجيش الشعبي السوداني الجنوبي ضدّ الحكومة المركزية في الخرطوم طوال العقود الأخيرة. وعندما انفصل جنوب السودان، بعد استفتاء شعبي، عمدت إسرائيل إلى استغلال نفوذها هناك وعلاقتها مع قيادات الجيش، لتعزيز مكانتها الاقتصادية والأمنية في هذا البلد. وعندما وقعت اشتباكات بين حكومة جنوب السودان والجيش السوداني، لاحظ كثيرون وجود أصابع لإسرائيل في الأداء العسكري لجنوب السودان. واشترت حكومة جنوب السودان الكثير من الأسلحة من إسرائيل، كما أنّها استعانت بمرشدين ومدربين إسرائيليين لتدريب قواتها العسكرية والشرطية.

ولكن في كانون الأول في العام 2013، انفجر الصراع بين تيارين في الجيش الشعبي، ما أدّى إلى نشوب حرب أهلية اتّخذت طابعاً قبلياً بين الرئيس سيلفا كير، ابن قبيلة الدنكا، ونائبه ريك متشار، ابن قبيلة هنوار. وكانت ذريعة الحرب الأهلية اتّهام كير لنائبه بتدبير انقلاب ضده. وهكذا، خلال أقلّ من عامين بعد انفصال جنوب السودان، عاشت هذه الدولة حرباً فظيعة بين قبيلتيها الرئيسيتين ارتكبت خلالها مجازر ومذابح كبيرة. وفي آب 2015، بعد عشرين شهراً من القتال الدامي بين

أطراف الحرب الأهلية، تم التوصل إلى معاهدة سلام بين الطرفين، بعدما هدّد مجلس الأمن الدولي بفرض عقوبات شديدة عليهما.

واتّخذ مجلس الأمن في آذار 2015، قراراً بفرض عقوبات على الطرفين في جنوب السودان. وضمن هذا القرار، عُيّن طاقم خبراء أمميّ لمراقبة تطبيق العقوبات وانتهاكها. ولم تشمل العقوبات حظر تصدير الأسلحة إلى جنوب السودان، ولكن في التقرير الذي نشر في آب الماضي، أشاروا إلى أنّ صوراً من ميادين القتال تُظهر أنّ جنوداً من كلا الجانبين يحملون رشاشات من طراز ACE وهي صيغة متطورة وحديثة من رشاش «جليل»، تمّ تطويره في الصناعات العسكرية الإسرائيلية.

وفي أعقاب التقرير نفسه، وصل أعضاء طاقم الخبراء إلى إسرائيل، قبل شهرين، والتقوا مع كبار المسؤولين في وزارة الخارجية ووزارة الدفاع، من أجل تسلّم توضيحات عن شحنات السلاح الإسرائيلية في جنوب السودان. وأشار مسؤول إسرائيلي إلى أنّه في المباحثات، تمّ التوضيح لرجال الأمم المتحدة أنّ السلاح الذي ظهر في الصور، باعته شركات سلاح إسرائيلية خاصة نالت إذن تصدير أمني، ونقلت السلاح لجيش جنوب السودان وهيئات أمنية أخرى في الدولة قبل نشوب الحرب الأهلية.

ونقلت صحيفة «هآرتس» عن مسؤولين إسرائيليين كبار قولهم إنّ القرار الإسرائيلي بوقف شحنات السلاح الفتاك إلى جنوب السودان، اتّخذ في مرحلة مبكرة في الحرب الأهلية. وبحسب كلامهم، فإنّ القرار اتّخذ بعدما حاولت إسرائيل التوسّط بين الرئيس سيلفا كير ونائبه من أجل التوصل للتهديئة، ولكنها فشلت بذلك.

وبحسب مسؤول إسرائيلي رفيع المستوى، ومطلّع على الموضوع، فإنّه «كانت لنا علاقات جيدة ووديّة مع الطرفين في الحرب. وقد حاولنا تهديئة الوضع، وأجرينا اتصالات مع كلا الطرفين. وقد أرسلت وزارة الخارجية مبعوثين إلى جوبا حيث التقوا مع كير ومنتشار، سعياً لتهديئة القتال. وقد نقلنا أيضاً رسائل عن طريق أثيوبيا وبطرق أخرى من دون نجاح».

وأشار مسؤولون إسرائيليون كبار إلى أنّه في المحادثات التي جرت في الآونة الأخيرة، حاول الزعماء من الطرفين المتحاربين تجنيد إسرائيل إلى جانبهم، وطلبوا الحصول على أسلحة من أجل أن تكون لهم الغلبة في الحرب الأهلية. وعندما فهمت إسرائيل أنّ هذا هو الحال، أجريت في مطلع العام 2014 مداولات في وزارة الخارجية بهدف تحديد سياسة جديدة بشأن الصادرات الأمنية إلى جنوب السودان.

وفي الجلسة، اشترك نائب المدير العام لوزارة الخارجية بيني أفيفي، ورئيس الشعبة الاستراتيجية جيرمي يسسخاروف، ورئيس شعبة أفريقيا في تلك الفترة آفي غرانوت ومسؤولون آخرون. كذلك،

شارك في الاجتماع ممثلون عن وزارة الدفاع، وهيئة الأمن القومي في وزارة الدفاع، وجهات حكومية إسرائيلية أخرى لها ضلع بما يجري في جنوب السودان. وأوضح المسؤولون أنه في الجلسة نفسها، اتخذ القرار برفض طلبات الطرفين في الحرب الأهلية وعدم بيع أو نقل أسلحة من أي نوع كان. وبالتوازي، تقرّر السماح باستمرار الصادرات الأمنية لمعدات دفاعية، مثل الصدريات الواقية. وشدد مسؤول إسرائيلي على أنّ «الوضع في جنوب السودان ليس ما نريد. فلإسرائيل مكانة خاصة في جنوب السودان. والتدخل الإسرائيلي بدأ هناك منذ الستينيات حيث نشعر بالتزام تجاه الدولة الجديدة، ولكننا أردنا مساعدتهم في صراعهم ضدّ السودان، وليس في صراعاتهم الداخلية عديمة الجدوى».

السفير، بيروت، 2016/1/15

٥٥. صورة:



وصية شهيد

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/1/15